قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر

ان الله بريء من المشركين ورسوله»

صدق الله العظيم



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

في هذا العدد



تجاوب واسع مع مذكرة الجمعية حول مفتريات اليونسكو

• وزير التعليم العالي السعودي . ووزير التربية الكويتي يهتمان بالموضوع

• وهذه خطوات عملية .. لتصحيح الخطأ السابق وتفاديه مستقبلاً

الاهتمام بالمذكرة التي بعثت بها جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزراء التربية في العالم الاسلامي حول مفتريات منظمة اليونسكو على الاسلام في كتابها « تاريخ البشرية » .

الاهتمام بمذكرة الجمعية يتسع ويتزايد . مصحوب بيقظة محمودة نرجو ان تستمر وتتنامى

فقد تجاوب وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الشيخ حسن ال الشيخ مع مذكرة الجمعية وبعث بكتاب يبدي فيه اهتمامه بالموضوع وانه قد بحثه مع مدير عام منظمة اليونسكو . ووعد الاخير بأن مثل هذا العمل لن يتكرر في المستقبل .

وتجاوب وزير التربية هنا السيد جاسم المرزوق مع مذكرة الجمعية فبعث بكتاب عبر فيه عن حرصه على معالجة القضية بما يكفل للاسلام حرمته وهيبته وان هناك اتصالات قد تمت مع منظمة اليونسكو بهذا الشأن عبر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وشكر الوزير الجمعية على مذكرتها وما جاء فيها من حقائق وبيانات وحيثيات فياضة .

وكان وزير التربية البحريني قد بعث برسالة مماثلة يشكر فيها الجمعية على جهودها .

ونحن اذ نشكر لهؤلاء الوزراء اهتمامهم وغيرتهم . نرجو متابعة الموضوع ابتغاء التوصل الى حلول جوهرية . ونحسب ان من الحلول الجوهرية

● ان تصدر منظمة اليونسكو نشرة – غير عادية – تصحح فيها الخطأ وتوزعها على كافة المؤسسات الثقافية والعلمية في العالم

فاذا كان صحيحا ان كتاب « تاريخ البشرية » قد نفد فان هذه النشرة استدراك مناسب .

● حين يعاد طبع الكتاب مرة اخرى ، يضمن التصحيح مع ذكر الخطأ السابق

● ينبغي ان يتقرر ان اى شيء يكتب عن الاسلام في المستقبل لا بد ان يتولاه مفكرون وعلماء مسلمون موثقون .

● ان تنتدب دول العالم الاسلامي رجالا مخلصين للاسلام يمثلونها في منظمة اليونسكو .

على الاقل .. رجل واحد في كل وفد .

مسابقة في "الرقص الشرقي" بين المراهقات ومدير الجامعة يترأس لجنة التحكيم ..!!

احدث الحفل الراقص الذي اقيم في هلتون — وانتحل اسم الجالية المصرية الشقيقة كواجهة له — احدث ردود فعل سيئة وواسعة المدى، لدى أوساط كثيرة حريصة على قيم الاسلام . وسمعة مصر واخلاق الجيل .

فالحفل الراقص . ما هو الا مسابقة بين فتيات مراهقات . ذلك ان من شروط المسابقة ان تكون الفتاة دون السابعة عشرة ..

وتشكلت لجنة — المحكمين — من الدكتور عبد الوهاب البرلسي مدير جامعة الكويت «   » واثنين من الاطباء .

هكذا مدير الجامعة نفسه — مع كبر سننه واهمية منصبه — يتولى بنفسه تشجيع الجيل الناشىء على — الرقص الشرقي — .

والرقص الشرقي هو تعبير مزوق عن انحطاط اخلاقي دميم . الرقص الشرقي هو المتاجرة بأجساد النساء . وعرضها في سوق جاهلي في نظرته للمراة . وعلاقته بها .

ان مدير الجامعة . رجل مسؤول — بحكم منصبه — عن رعاية الجيل اخلاقيا وسلوكيا وانها لاهانة للعلم والمسؤولية أن يكون المدير — محكما — في مسابقة للرقص الشرقي تجري بين فتيات مراهقات .

وليس معنى هذا اننا نتقبل هذا السلوك من غيره . فالمنكر هو المنكر سواء صدر عن هذا او ذاك .

وانما هناك خطورة اضافية وهي ان يقدم من اسند اليه امانة رعاية الجيل .. على تصرفات لا تفسير لها سوى العمل على اضاعة الشباب واتلاف اخلاقهم .

اننا ننطلق في هذا النقد من الحرص على قيم الاسلام . فهذا الدين الذي أمر باحتشام البنات والنساء . وحرم التكسر والميوعة في المشي . والخضوع بالقول في الكلام . وأمر بغض البصر . و . و حرم الرقص الشرقي ودواعيه والجو المحيط به .

وننطلق من حرصنا على سمعة مصر . وسمعة ابنائها الطيبين الذين ترتكب باسمهم — في كل عهد — الانحرافات والمناكر .

ومن المذهل أن الذين يشوهون سمعة مصر يريدون أن يحملوها تبعة اعمالهم وتصرفاتهم المنفلتة .

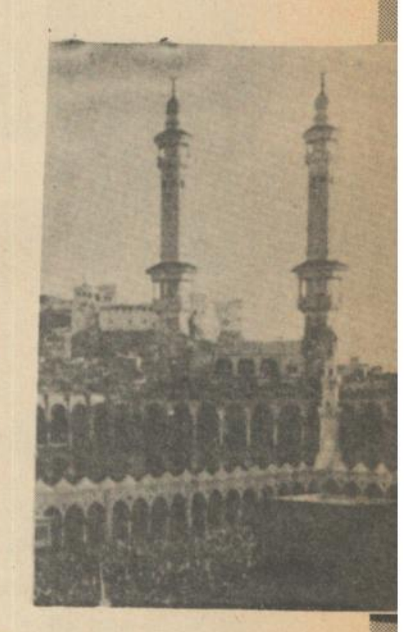
فحسن امام — مثلا — وهو المخرج الذي ساهم في افساد قطاعات كبيرة من الشباب عن طريق افلامه الفاسدة هذا المخرج اذا وجه لافلامه نقد . صاح : هذا تهجم على مصر ..

« واذا قيل لهم: لا تفسدوا في الارض قالوا : انما نحن مصلحون . الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

ارحموا مصر . ولا تتاجروا باسمها .

التعليق السياسي الاسبوعي

يوم الحج الأكبر
التوحيد.. والعالمية



بعد غد يقف الحجيج بعرفة . منهم من يؤدي الفريضة ومنهم المتنفل .

وهم خلق كثير . من اجناس شتى . يدعون الله . كل حسب همته ونضجه الروحي .

ولقد اتحد الاداء الشكلي للحج بيد ان الاجور تتفاوت وفق النيات والعزائم .

وبعيدا عن الالف . والعادة ، والتقليد ينبغي أن تفهم معاني الحج وقيمه . ومقاصده العظيمة .

ان تجديد الاحساس بالعبادات . مهمة تنادي الصفوة من ابناء الامة الى ادائها وانجازها .

فالمصلون في العالم الاسلامي ليسوا قليلين — نسبيا طبعا — والصائمون يزيدون عن المصلين فكل مصل صائم — باعتبار القاعدة لا الاستثناء — لكن من بدع المسلمين ان اناسا يصومون ولا يصلون .

بالنسبة للحج الخط البياني متجه الى اعلى باستمرار كذلك المؤدون للعبادات ليسوا قليلين . نسبيا .

انما اثر هذه العبادات في حياة المسلمين ومواقفهم لا يتناسب مع الكم العددي .

ومن هنا نتحدث .

ان الذين يقفون بعرفه جموع في حجم دولة برؤسائها واداريها وعلمائها واغنيائها ورجالها ونسائها وذراريها وشعبها العام .

هذه الجموع الواقفة بعرفة اكثر من عدد المسلمين جميعا الذين تركهم النبي صلى الله عليه وسلم غداة انتقاله الى الرفيق الاعلى .

ومع ذلك فان الفرق بين مسلمي الامس ومسلمي اليوم اكبر من أن تستوعبه مساحة يمكن تصورها ورؤيتها .

فرق في النوع والفعالية والتأثير والقدرة على الانجاز وحمل رسالة الاسلام بشجاعة وطموح .

ما الذي تغير ؟

ان القران الذي ربى اولئك وجعل منهم خير امة اخرجت للناس هو نفس القران الذي يتلوه مسلمو اليوم .

هو هو .. بسوره واياته وحروفه . لم يتغير ولم يتبدل منه حرف واحد .

والكلم الطيب . حديث الرسول وصل الينا بطريقة تذهت في الدقة والامانة والتمحيص .



إسلامية أسبوعية

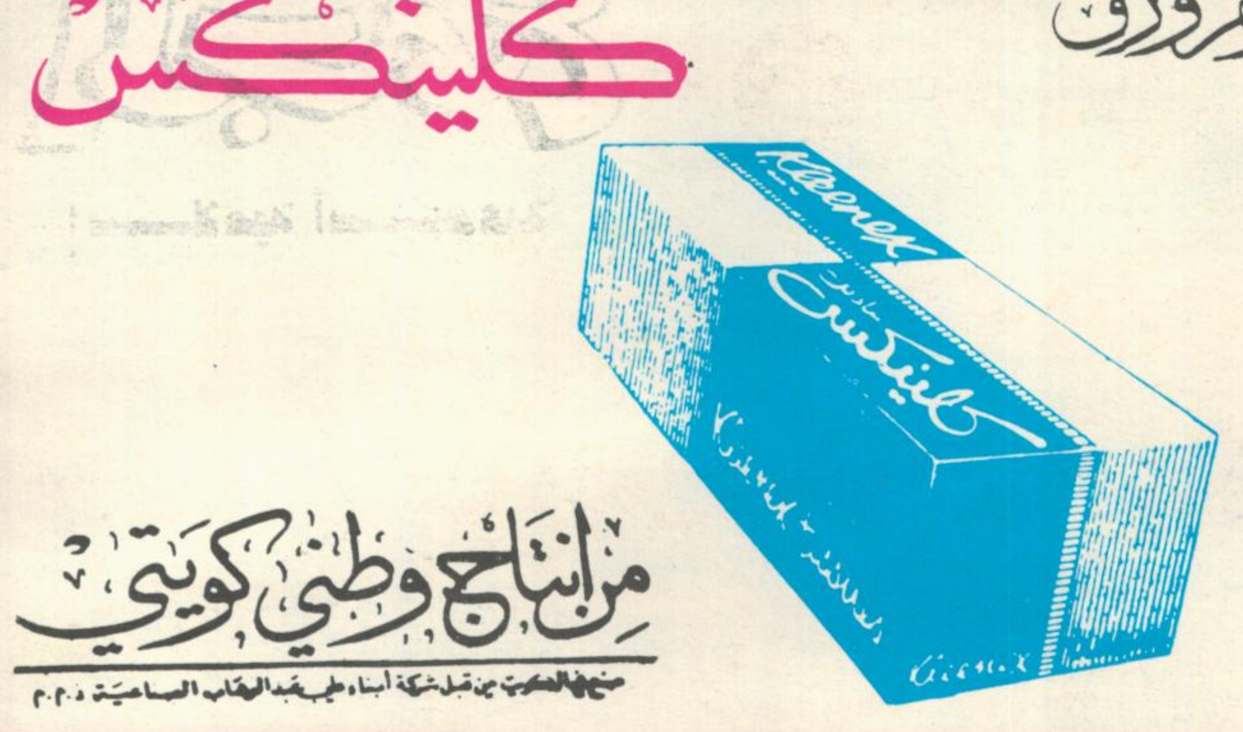
الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٣٩٥ هـ
٩ ديسمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٨



يوم الحج الأكبر

التوحيد.. والعالمية

محارم ورق



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات











للدقة
وضبط
الوقت



ما الذي يتغير ؟

الذي تغير هو القدوة . فان القدوة الراشدة للناس بمثابة المرئيات بالنسبة للابصار .

و في غيا ب القدوة الناجحة تتعثر خطى الناس في الطريق .. حتى مع وجود حسن الباعث وتوفر الرغبة .

والذي تغير هو طريقة التلقي والاستجابة لــه .

كان مسلمو الامس يسلمون وجوههم لله بدون تحفظ ويستجيبون لامره استجابة كاملة متحررة من رواسب المصالح والاهواء والاحكام الجاهزة والتبرير .

اما الذراري فانهم يفكرون اولا في مصالحهم ومناصبهم ومكاناتهم ورئاساتهم وأطماعهم واحقادهم . فما وافق ذلك من الاسلام قبلوه . وما اصطدم به علقوه وراحوا يصوغون المبررات الكثيرة لدعم موقفهم .

الذي تغير هو الاحساس بمعنى العبادة وقيمتها .

فمن قيم الحج ــ قيمتان عظيمتان :

● التوحيد

● العالمية

فهل انسكبت هذه القيم في سلوك المسلمين قبل الحج وبعده .

□ ان الحجاج يهتفون جهرا غير سر : « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك »

افراد الله بالتلبية

واسقاط الشركاء جميعا

وحمد على نعمائه

واقرار بهيمنته المطلقة على الملك .

توحيد خالص يحرر المسلم من شرك العقيدة وشرك العبادة وشرك التشريع وما يتفرع عن ذلك من شركيات اخرى كثيرة متنوعة .

فأين مكانة هذا التوحيد في حياة المسلمين؟

ان الوثنيات السياسية التي تلزم الناس بالطاعة لها ــ رغبا ورهبا ــ وتشرع لهم ما لم يأذن به الله وتربط التربية والاعلام ولقمة الخبز والامن الشخصي والاسرى بالولاء لها

هذه الوثنيات ما كان لها ان تظهر وتعيش في مجتمعات يهتف افرادها في حجهم : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك .

والمخاوف التي تكاد تأكل قلب الامة . خوف من الحكام ، وخوف من الموت . وخوف على الرزق . وخوف من الاعداء . وخوف من التضحية وخوف من صفير الصافر .

كيف تنتشر هذه المخاوف المحطمة في أمة تعج في الحج : ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

كيف يحدث ذلك ؟

انه لو صدق العزم . واتخذت التلبية منهج حياة لاشعار موسم . لراينا التوحيد يطرد في حياة المسلمين . فلا وثنيات هنا ولا مخاوف . ولا دواهي تنشأ عن هذين البلاءين .

□ ومن قيم الحج .. العالمية

ففي الحج تسقط كل الفوارق والتخوم والاشكال .

ويسقط فارق اللون . فالابيض والاحمر والاصفر والاسود سواء .

● ويسقط فارق الجنس والقومية فالعربي والتركي والاندنوسي والكردي والبربري والزنجي والامريكي والاسترالي والانجليزي سواء .

● ويسقط فارق الاقليم الجغرافي فاهل الشرق والغرب والشمال والجنوب سواء

● ويسقط فارق المال فالغني والفقير وميسور الحال . صاحب الطائرة الخاصة والحمار بالاجرة . وراكب قدميه سواء .

● ويسقط فارق المناصب والالقاب . فالملك . والخادم والمدير والفراش سواء .

من الحج تسقط هذه الفوارق جميعا .

وتستعلي قيمة واحدة : الاخاء الاسلامي

أوليس ما يدعو الى دعوة المسلمين الى الاسلام من جديد انحرافهم عن هذه المعاني الجليلة .

ان الاقليميات الوثنية التي مزقت العالم الاسلامي ولا تزال تمزقه دليل على بعد الاسلام عن المسلمين وانحرافهم عن هداه .

ولا ندري كيف يسلك حاج استوعب معاني الحج وعالميته سلوكا اقليميا ضيقا بعد ذلك؟

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين »



○ برج الكويتية .
أوقلاع الياس ميرزا للفساد
○ الاحتفاء بالمسيح ليس بالخمر والرقص والمهازل

لا يزال الياس ميرزا . وهو صليبي يحمل شارة الماسونية علنا . لا يزال يعمل على هدم اخلاق أبناء الكويت.

فمن مطعم لؤلؤة المرزوق . الى برج الكويتية .. الى .. يشيع الياس ميرزا الفساد في المجتمع .

وهذه الايام يعلن في الصحف عن حفل خاص يقيمه في برج الكويتية .

ومعروفة التصرفات الانحرافية التي تتم في هذه الاحفال . خاصة ان مناسبات راس السنة الميلادية . قد اتخذت فرصا لاقتراف ما يبرأ منه المسيح عليه السلام ويبرأ منه كل دين سماوي وكل مؤمن حق .

ولا ندري . كيف يستطيع هذا الماسوني ان يتوسع في اعماله الانحرافية دون رقابة او ردع .

ومن يحميه يا ترى . ؟

ولماذا يضحي الكويت باخلاق ابنائه من اجل الياس ميرزا ؟

● وبهذه المناسبة ينبغي أن ترعى الحكومة شعور المسلمين في هذه الايام المباركة . ايام الحج الاكبر . والتلبية والاستقامة .

فهناك فنادق ومؤسسات سياحية . تستعد لايذاء مشاعر المسلمين بمصيبتين :

❋ بفرض المظاهر الغربية الاستعمارية على مجتمعنا ، ونعني بالمظاهر الغربية تلك البدع التي ابتدعها الغرب والصقها — زورا — بميلاد المسيح عليه السلام ثم وفدت الينا مع الاستعمار والاحتلال .

ان هذه المظاهر بقية من بقايا الامتيازات الاجنبيــة .

ومن التناقض ان نصفي الامتيازات الاجنبية في المجال الاقتصادي — النفط — بينما نبقى على هذه الامتيازات في المجال المعنوي — القيم والسلوك والاعراف —

❋ وبالاساءة الى المسيح عليه السلام . حيث تقترف الرذائل تحت ستار الاحتفاء به

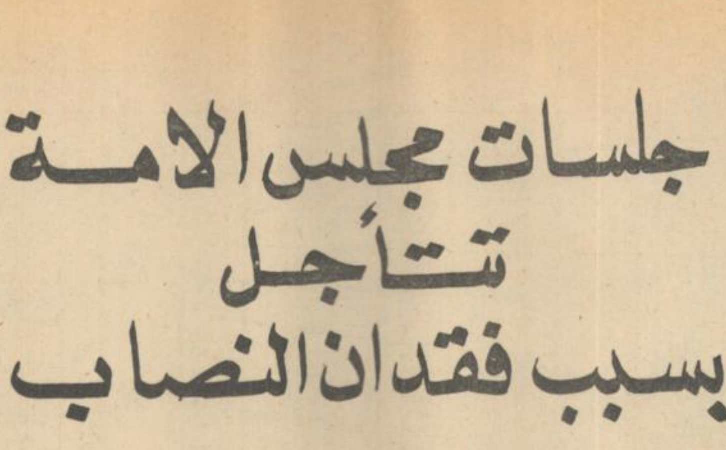
فالخمور والرقص . والتعري ، والانغماس في كل انواع الفساد . كل هذا هدم لرسالة المسيح التي انزلها الله عليه

ونحن ملزمون بالحفاظ على هيبة انبياء الله جميعا . وبتوقيرهم وبكف السفهاء عن ايذائهم .

ان المسيح نبي كريم

ونحن اولى به من المشركين والسكارى والفاسدين .

وبالتالي نحن اغير عليه من هؤلاء الادعياء .



جلسات مجلس الامة تتأجل بسبب فقدان النصاب

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس المجلس بالنيابة السيد احمد عبد العزيز السعدون . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على عدد من مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها .

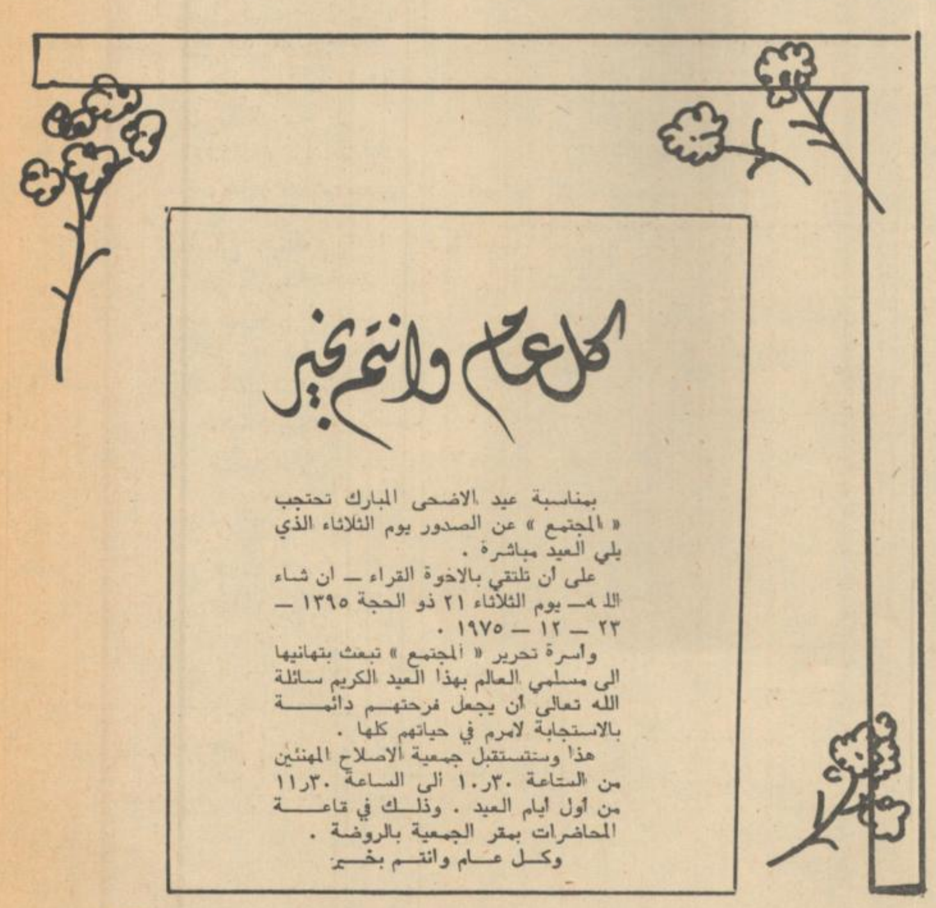
وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة انتقل المجلس الى بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين حيث تابع مناقشة تقرير لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتنظيم اداء الخدمة العسكرية الالزامية . وقد انتهى المجلس خلال هذه الجلسة من مناقشات مشروع القانون وجميع مواده وقرر الموافقة المبدئية على مشروع القانون ككل .

ثم ناقش المجلس تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل التكلفة الاجمالية في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٧٥–٩٧٦ (المشاريع التي تشرف عليها وزارة الاشغال العامة) وقرر الموافقة عليه واحالته للحكومة . وناقش المجلس بعد ذلك الكتاب الوارد للمجلس من السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والمتضمن قرار الحكومة بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٧٥ الخاص بالموافقة على توصيات اللجنة المشكلة من اجل فتح المجال لتدريب الطلبة من ذوى المؤهلات دون الثانوية العامة ، وذلك استثناء من قراره رقم ٧٥/٣٢ الخاص بقصر التعيين في وظائف الدولة على حملة الثانوية العامة .

وعقد مجلس الامة جلسته العادية يوم السبت الماضي وكان موضوع الجلسة حول الخطاب الاميري وشكا وزير الدولة أن الرد غير مناسب وفيه شيء من القسوة ، فرد عليه النواب معتبرين كلامه تدخلا في أمر السلطة التشريعية .

وتحدث عدد من النواب ناقدين سياسة التجنيس ، والامن ، والمرافق والخدمات وحرمان المناطق الخارجية منها ، والاعلام ، وموضوع اساتذة الجامعة ، والنفط ، والجهاز الاداري .

ولم تستمر الجلسة اكثر من ساعتين لفقدان النصاب ، ورفعت الجلسة لصباح هذا اليوم .



بمناسبة عيد الاضحى المبارك تحتجب « المجتمع » عن الصدور يوم الثلاثاء الذي يلي العيد مباشرة .

على أن نلتقي بالاخوة القراء — ان شاء الله — يوم الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٣٩٥ — ٢٣ — ١٢ — ١٩٧٥ .

واسرة تحرير « المجتمع » تبعث بتهانيها الى مسلمي العالم بهذا العيد الكريم سائلة الله تعالى أن يجعل فرحتهم دائمة بالاستجابة لامره في حياتهم كلها .

هذا وستستقبل جمعية الاصلاح المهنئين من الساعة ١٠ر٣٠ الى الساعة ١١ر٣٠ من أول أيام العيد . وذلك في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية بالروضة .

وكل عام وانتم بخير



من أعمال نيريري

★ صرح الرئيس التنزاني (جوليوس) بأن الدولة العنصرية الوحيدة في العالم هي جنوب أفريقيا على الرغم من قرار منظمة الامم المتحدة الداعي الى اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية .

● (نيريري) قاد حملة الابادة ضد المسلمين في زنجبار عام ١٩٦٤ والتي ذهب ضحيتها عشرون ألف شهيد .

● (نيريري) يتآمر على جزر القمر الاسلامية .

● (نيريري) وضع كافة امكانياته تحت تصرف (أوجوكو) زعيم الانفصاليين في جنوب السودان .

● (نيريري) يتلقى المعونات والمساعدات المختلفة من الدول العربية .

الصليبيون واليهود

● انتقد الكاردينال (جان ويلبراندس) رئيس وكالة شئون اليهودية التابعة للفاتيكان قرار منظمة الأمم المتحدة الاخير الخاص بالصهيونية وقال بأن هذا القرار لا يخدم قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

● زار (دولة الاحتلال اليهودي) مؤخرا المبشر الصليبي البروتستانتي الدكتور (بيلي جراهام) ولمدة يومين بدعوة من رئيس الوزراء (اسحق رابين) ليعبر عن احتجاجه الشديد على قرار منظمة الامم المتحدة الاخير .

● سأثبت على اعتقادي الكامل بأنه من خطأ شنيع اعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية هذا ما صرح به الدكتور (فيليب بوتر) الامين العام لمجلس الكنائس العالمي في نيروبي حيث يعقد المجلس مؤتمره العام .

● ناشد قادة كنائس (مجموعة العمل المسكونية) فيبريطانيا رفاقهم الصليبيين للعمل من على منابر التبشير ضد قرار الامم المتحدة المناهض للصهيونية . وللتأكيد على الاعتقاد الصليبي بأن لاسرائيل حقا في البقاء حسبما تشاء .

● جاء في تعاليم التلمود ..

(يجب على كل يهودي أن يلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات ويطلب من الله أن يبيدهم ويفني ملوكهم وحكامهم .

(على اليهود أن يعاملوا المسيحيين كحيوانات دنيئة غير عاقلة) .

(كنائس المسيحيين كبيوت الضالين ومعابد الاصنام فيجب على اليهود تخريبها) .

(ان يسوع الناصري موجود في لجان الجحيم بين القار والنار ، وقد أتت به أمه من العسكري (باندارا) عن طريق الخطيئة) .

● والمؤامرات اليهودية ضد المسيحيين مستمرة في كل مكان .

● يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) ال عمران ٢١

حركة العمال الصهيونية في بريطانيا

● عقد مؤخرا في المملكة المتحدة المؤتمر السنوي لحركة العمال الصهيونية – فع لزيون – وشارك فيه ممثلون عن الحكومة البريطانية وأرسل رئيس الوزراء (هارولد ويلسون) خطابا امتدح فيه جهود – فعل زيون – في سبيل الاشتراكية الديمقراطية – . كما أرسل – جيمس كالاهان – وزير الخارجية خطابا اخر عظم فيه دور الحركة في تزويد حزب العمال – البريطاني – والمجتمع ككل باعضاء أفذاذ نشطين .

● عندما ألقي خطاب جيمس كالاهان كان هذا الوزير البريطاني يجري محادثات ودية حول مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي والفني بين كل من بريطانيا ودول منطقة الخليج العربي ، وقد قوبل كالاهان بكل حفاوة وترحاب ومدت له البسط الحمراء واقيمت على شرفه المادب .

المجلس العالمي ليهود الدول العربية

● عقد في باريس المؤتمر التمهيدي (للمجلس العالمي ليهود الدول العربية) اجتماعه الاول . وهذا المجلس هو أول تنظيم يهودي يؤسس خصيصا للدعوة لتعويض يهود الدول العربية عما فقدوه من ممتلكات من جراء هجرتهم من هذه الدول . وشارك في هذا المؤتمر ٢٠٠ عضو من ١٦ دولة . وتكونت لجنة تنفيذية مؤلفة من ١٩ عضوا – ١١ عضوا من – المهجر – و ٨ أعضاء من دولة الاحتلال اليهودي .

● دعت الحكومة العراقية من خلال حملة اعلامية عالمية يهود العراق الذين هاجروا منذ عام ١٩٤٨ للعودة للبلاد . وقد ركزت هذه الحملة على تبيان أن الصهاينة قد حولوا اليهودية الى حركة صهيونية عنصرية .

اليهود الاسبان

● تعتقد الاوساط اليهودية في أسبانيا بأن عهدا جديدا قد حل على اليهود الاسبان مع تنصيب – خوان كارلوس – ملكا على تلك الدولة . ويندفع يهود أسبانيا نحو توطيد علاقاتهم بالتنظيمات اليهودية العالمية من أجل تحسين العلاقات الاسبانية – الاسرائيلية . ثلاثة من قادة اليهود الاسبان حضروا اجتماع الفرع الاوروبي للمجلس اليهودي العالمي وهم فيلب هالويا – صموئيل توليدانو – بيرترام شرادى ..

● كان لليهود الاسبان دور فخرى اثناء الحرب الاهلية الاسبانية تعرض رهبان الكنائس والمسيحيون عموما لتصفيات همجية وما زال الكثيرون من الاسبان يتذكرون جيدا ذلك الدور ..



بعد الغاء الامتيازات الاجنبية النفطية مطلوب خطة تصنيعية طموحه وشاملة

بقلم: مشاري محمد البداح



لا شك ان الخطوة الاخيرة التي خطتها دولة الكويت في استملاك جزء كبير من ثروتها النفطية خطوة .. سيكون لها تأثيرها الكبير في اعادة صياغة خطط الكويت المستقبلية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية. ونرجو ان تكتمل هذه السيطرة قريبا بعد استملاك بقية الثروة النفطية التي تمتلكها حاليا كل من شركة الزيت الامريكية المستقلة وشركة الزيت العربية اليابانية.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه الخطوة جاءت متأخرة الى حد كبير وعليه فيجب ان لا نبالغ في تضخيم انتصاراتنا بها ولا نتسابق في التفاخر بهذا الانجاز.

فهذه الخطوة لا شك هي امنية كل مواطن كويتي كانت تراودنا جميعا منذ زمن طويل كنا خلاله نشعر بالغبن والظلم والابتزاز من قبل شركات النفط الاجنبية التي انهكت هذه الثروة لعشرات السنين واستغلتها اشد الاستغلال في تطوير صناعتها واقتصادها من ناحية والتحكم في ارزاقنا ومستقبلنا والتآمر ضد مصالحنا الوطنية من ناحية اخرى.

والاهم الان هو التركيز بعمق ومسؤولية في مستقبل الكويت الصناعي والاقتصادي والاجتماعي الذي سيترتب على خطوة امتلاك الثروة النفطية. ولعلمنا ان الثروة النفطية هي ثروة ناضبة فانه لا مناص سوى التركيز على التصنيع لجعله المورد المستقبلي الرئيسي للدخل القومي.

ولكن اين هي خطتنا الصناعية الخمسية وهل فكرنا فعلا واعددنا انفسنا لثورة صناعية تتناسب وقدرات الكويت المالية والفنية.

ان السعودية مثلا قد رصدت ما قيمته « ٦٨ » الف مليون جنيه استرليني للخطة الخمسية للتصنيع. ويقول الخبراء العالميون انه وفقا لهذه الخطة فان السعودية ستسبق مصر وتكون الدولة الصناعية الاولى في الشرق الاوسط.

وكذلك العراق فان له خطة تصنيعية طموحة سمعنا عنها منذ فترة ولكن يبدو أن هذه الخطة قد تعثرت اخيرا ربما بسبب بعض الازمات المالية المرتبطة بانتاج ومبيعات النفط.

ولكن بما أن الكويت تعتبر سباقة في مضمار الصناعات البتروكيماوية ولديها رصيد جيد من الخبرة والمهارة فلا يجب أن تتباطأ او تتردد في توسيع هذه الصناعة وتنويعها بحيث نستطيع في المستقبل القريب تصنيع كافة انتاجنا من النفط والغاز بحيث لا نصدر اي مادة خام بل مواد مكررة ومصنعة. وهذا لا شك من شأنه ان يضاعف من دخلنا القومي بشكل كبير جدا ويجعلنا اكثر سيطرة على ثرواتنا واكثر تأثيرا وتحكما في الاسواق العالمية. وسينتج عن ذلك ايضا تعاظم نفوذ ومركز الدول العربية الاقتصادي والسياسي وهذا ما سيمكنها من استرداد كافة حقوقها واكتساب احترام ومراعاة دول العالم الكبرى.

ونحن في انتظار .. خطة تصنيعية خمسية طموحة تكون كفيلة بوضع الكويت في مقدمة القوى الصناعية في الشرق الاوسط.

ونرجو أن لا تخيب الحكومة توقعاتنا.

مشاري محمد البداح





بمناسبة عيد الأضحى المبارك

الخطوط الجوية الكويتية

تتشرف بتقديم أطيب التهاني

وأجمل الأماني إلى مقام حضرة

صاحب السمو أميرنا المفدى

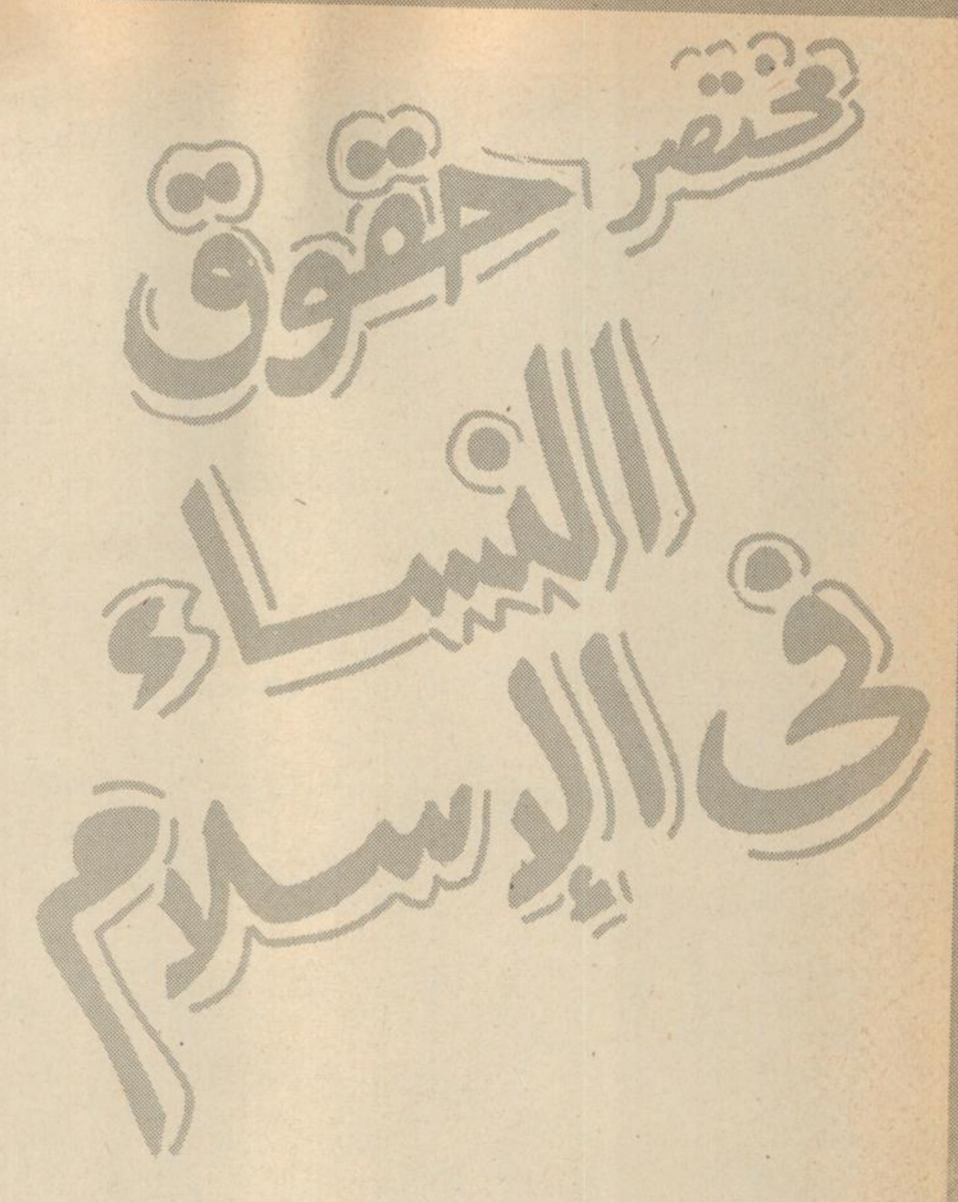
الشيخ صباح السالم الصباح

وإلى ولي عهده الأمين

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

وإلى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي النبيل داعية الله

أن يعيد هذه المناسبة المباركة على الكويت بمزيد من التقدم والازدهار



اسم الكتاب : حقوق النســاء في الاســلام
المؤلف : محمد رشيد رضا
عدد الصفحات : ١٤٨ حجم صغير
الناشر : المكتب الاسلامي
صاحب الحق في توزيع هذه الطبعة: جمعية الاصلاح الاجتماعي
الثمن : مجــانا

في العالم الاسلامي ومنذ قرن من الزمن اثار اعداء الاسلام موضوع المراة في البلاد الاسلامية ، ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا والمستغربون من ابناء جلدتنا ينادون بما سموه « حقوق المراة » ، وعندهم ان حقوق المراة بالسفور وخلع حجاب الستر والعفة ، ومزاحمة الرجال في مختلف اعمالهم دون النظر الى نوعية العمل ، وما ارادوا من وراء ذلك الا استدراج المراة لتهوي في الدرك الاسفل من الاوحال والرذيلة .

وما عرفت المراة حقوقا الا في ظل نظام الاسلام ، وما تذوقت المراة لذة الامومة الا في كنف الاسلام ، ولا تبوأت مكانتها الرفيعة الا بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

وعن هذا الموضوع الخطير الف محمد رشيد رضا كتابه هذا « حقوق النساء في الاسلام » . والمؤلف ذو شهرة واسعة ، ويعلم احوال الامم والشعوب لكثرة أسفاره وتنقلاته .

وتقديرا من جمعية الاصلاح الاجتماعي لاهمية موضوع المراة قامت باختصار كتاب محمد رشيد رضا وتوزيعه مجانا على طلاب العلم وكل باحث عن الحقيقة .

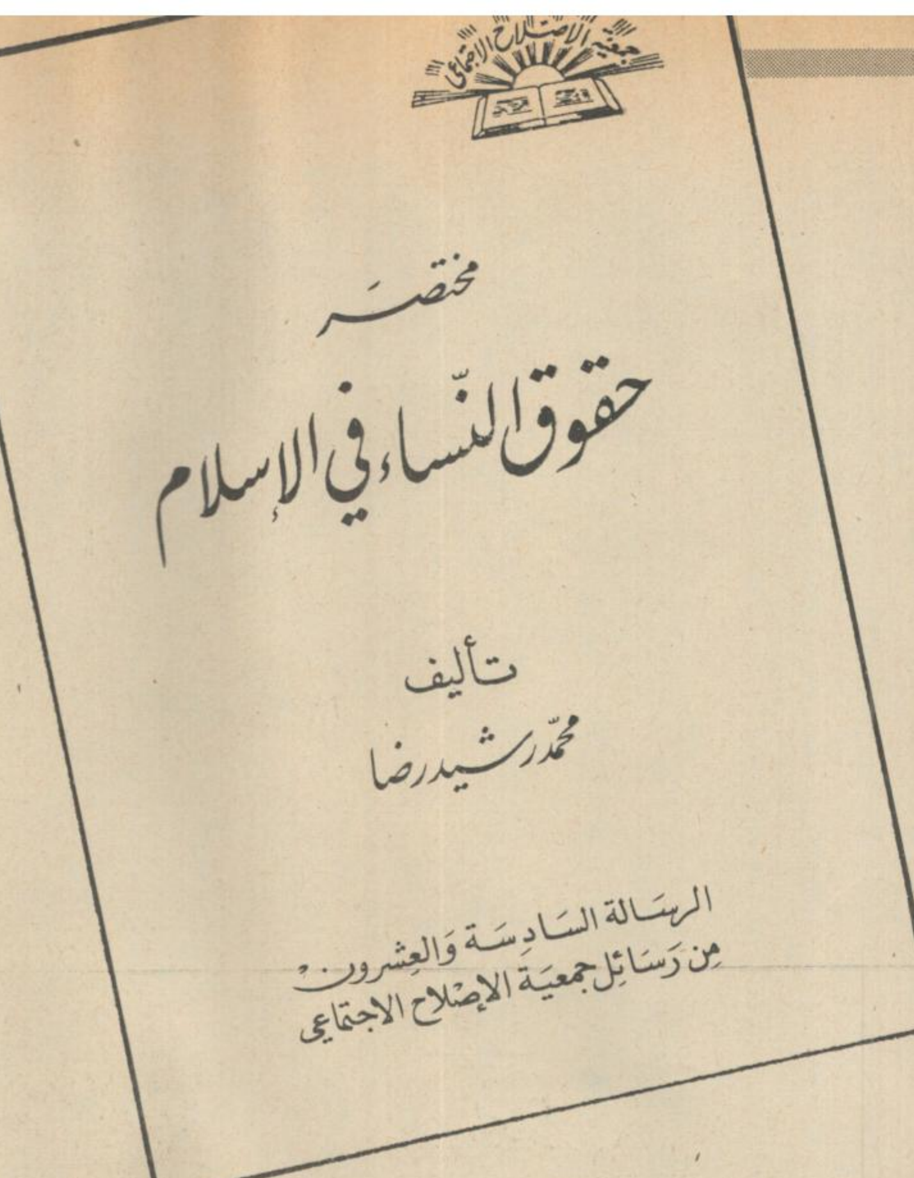
وبعد ان استعرض وضع المراة في الجاهلية بين ماذا صنع الاسلام للمراة فايمانها كايمان الرجال ، والله يجازيها في الاخرة على اعمالها الصالحة ، كما يجازي الرجال ، والمراة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بقدر استطاعتها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبايع النساء كما يبايع الرجال .

وقد منح الاسلام المراة حقوقا كثيرة فمن حقها أن تتعلم بل واجب عليها العلم في حدود أمور دينها التي تمكنها من العبادة .

وللمراة حقوق مالية كحقها في المهر والميراث ، ولقد ساوى الاسلام بينها وبين الرجل الا في درجة واحدة هي رئاسة الاسرة فهي للرجل ومن فطرة المراة انها لا تصلح لقيادة الرجل .

ولا بد للمؤلف أن يتحدث عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسائه لانه قدوتنا واسوتنا في جميع شؤون حياتنا .. فتحدث عن الحكمة العامة لتعدد ازواجه صلى الله عليه وسلم والاسباب الخاصة لكل زوج منهن ، وكيف كان يعاشرهن بالمعروف .

وعندما اتفق نساؤه صلى الله عليه وسلم على مطالبته بسعة النفقة والزينة وكان هذا العرض منهن يتعارض مع منهجه (ص) في الحياة خيرهن بين الدنيا والاخرة :



« يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما »

وبين الله كيف يربي المسلم زوجته ويؤدبها .

وعقد المؤلف فصلا مهما عن الحجاب وكيف نزلت آية الحجاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما » .

وقد امر الله بالحجاب من اجل حشمة المراة وصيانتها من الريبة والظن ، وطالب المؤمنين والمؤمنات بأن يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولا يجوز للمراة ان تبدي زينتها الا لزوجها ، وحرم الاسلام خلو المراة بالرجل وسفرها بدون محرم .. وفي حالة الخطبة **يجوز أن ينظر كل منهما للاخر .**

وامر الاسلام ببر الوالدين وتفضيل الام ولماذا كان هذا التفضيل ، وبر الوالدين نظام عام حتى للوالدين المشركين ، واوصى صلى الله عليه وسلم خيرا بالبنات والاخوات .

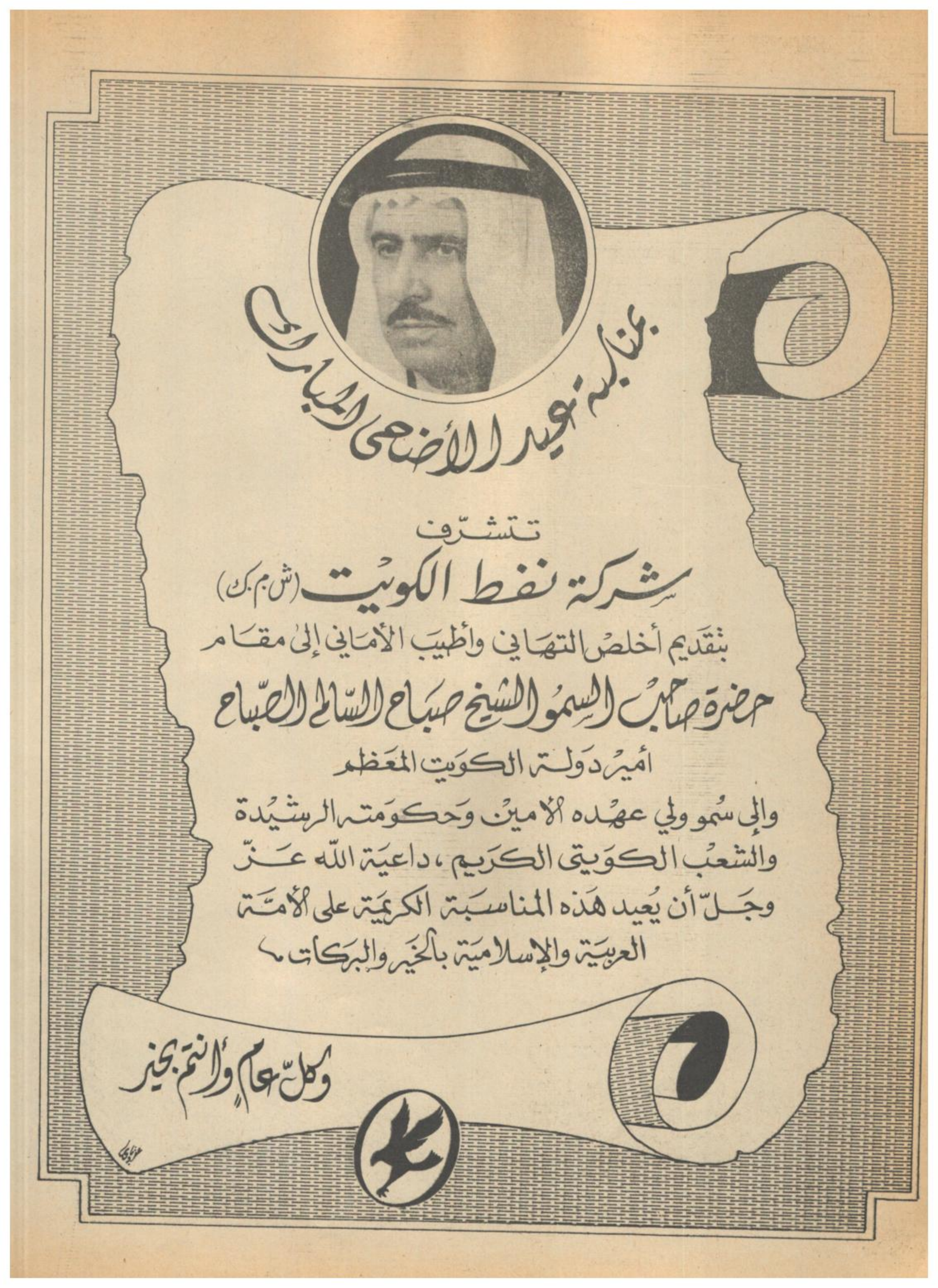
وختم المؤلف كتابه بقوله :

« لو علم نساء الافرنج في العالمين القديم والجديد احكام الشريعة وادابها ودونت لهم بصورة قانون تظهر به مزاياها لالفن الاحزاب والجمعيات للمطالبة بها ، وانقاذ الحضارة من فتنة في الارض وفساد كبير » .

« دعن فتنة السياسة ، واخلعن تقاليد الخلاعة ، وطالبن امتكن وحكومتكن بعد مطالبة انفسكن بتربية البنات والبنين ، على هداية هذا الدين المبين ، والاصلاح المحمدي العظيم ...

« طالبن الحكومة بابطال البغاء الجهري والسري ، وتحريم معاقرة الخمر ومنع تهتك النساء واختلاطهن بالرجال في المراقص والملاهي والسباحة معهم في الحمامات البحرية

« عدن الى ما كان عليه خير جداتكن في صدر الاسلام من حضور صلاة الجماعة في المساجد ، وسماع ما يلقى فيها من الخطب والمواعظ ، وتلقي علم القرآن والسنة ومساعدة الرجال في الاصلاح الحق الذي ينهض بالامة ، ليظهر لسائر الامم ولا سيما نسائها ما امتاز به الاسلام من الاصلاح العام للانسانية ، **حتى يعلمن ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو مصلح النساء الاعظم ، وانه لو لم يكن رسول الله وخاتم النبيين الذي جاء باكمال دين الله الذي شرعه على السنة من سبقه من المرسلين ، لما جاء للانسانية بخير مما جاءوا به كلهم اجمعون فتكن بذلك شريكات لاخوانكن المجددين لهداية الاسلام ، وصلى الله على محمد وآله وعلى سائر النبيين ، والحمد لله رب العالمين » .**



بمناسبة عيد الأضحى المبارك
تتشرّف
شركة نفط الكويت (ش.م.ك)
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى مقام
حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصبّاح
أمير دولة الكويت المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة
والشعب الكويتي الكريم ، داعية الله عزّ
وجلّ أن يعيد هذه المناسبة الكريمة على الأمّة
العربية والإسلامية بالخير والبركات .
وكل عام وأنتم بخير



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
لندن
مسقط

عودة الى موضوع صيام العمال في رمضان

القراء يناقشون الكاتب في اباحية الفطر للعمال بسبب صعوبة العمل وشدة الحر

بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

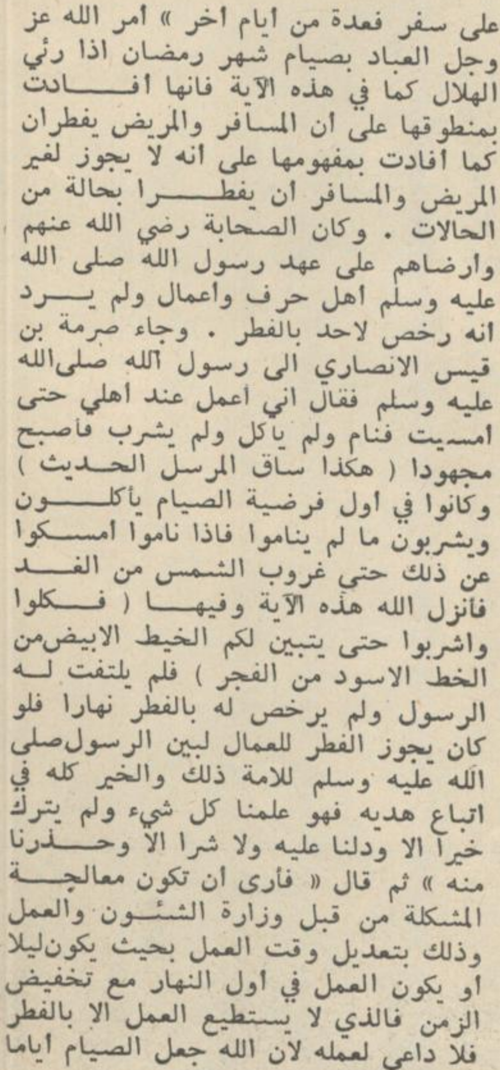
كنت قد تحدثت عن مشكلة بدات في الكويت بسبب مجيء شهر رمضان في اشهر الصيف اللافحة، مما جعل العمال يتساءلون عن حكم صيامهم في هذا الشهر.

وقد هالني ما علمته من ان بعض اهل العلم قد افتوا مبيحين الفطر للعمال غير مفصلين في الموضوع وغير ناظرين الى ابعاده وقد عرضت الموضوع واقترحت حلولا وطلبت من القراء من اهل العلم ان يدلوا بدلوهم في هذا الموضوع وقد ورد الى المجلة رسالتان من السعودية تدوران حول هذا الموضوع ومع ان الاخوين الكاتبين لم يوجها همهما الى طرح اقتراحات لحل هذه المشكلة الا اننا راينا ان ننشر ما جاء فيهما اذ عودت المجلة قراءها أن لا تهمل رسائلهم واعتراضاتهم ومناقشتهم خاصة اذا كانت من اهل العلم:

الرسالة الاولى من الاخ محمد صالح المنصور من السعودية وقد جاء في رسالته:

« قد بين الشيخ عمر رايه في المسالة فعلى كل أصحاب الراي ان يعرفوا ان الاحكام مرجعها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس للآراء الحرة فيها مدخل الا ما يستنبط من الكتاب والسنة، فالله جل وعلا في كتابه العزيز يبين لنا ان صيام رمضان فرض على كل مسلم ثم بين بعد ذلك من يجوز لهم الفطر بالفاظ صريحة فقال تعالى: « فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او





على سفر فعدة من ايام اخر » أمر الله عز وجل العباد بصيام شهر رمضان اذا رئي الهلال كما في هذه الآية فانها افادت بمنطوقها على ان المسافر والمريض يفطران كما افادت بمفهومها على انه لا يجوز لغير المريض والمسافر ان يفطرا بحالة من الحالات. وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل حرف واعمال ولم يرد انه رخص لاحد بالفطر. وجاء صرمة بن قيس الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعمل عند أهلي حتى امسيت فنام ولم ياكل ولم يشرب فأصبح مجهودا (هكذا ساق المرسل الحديث) وكانوا في اول فرضية الصيام يأكلون ويشربون ما لم يناموا فاذا ناموا امسكوا عن ذلك حتى غروب الشمس من الغد فانزل الله هذه الآية وفيها (فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخط الاسود من الفجر) فلم يلتفت له الرسول ولم يرخص له بالفطر نهارا فلو كان يجوز الفطر للعمال لبين الرسول صلى الله عليه وسلم للامة ذلك والخير كله في اتباع هديه فهو علمنا كل شيء ولم يترك خيرا الا ودلنا عليه ولا شرا الا وحذرنا منه » ثم قال « فأرى أن تكون معالجة المشكلة من قبل وزارة الشئون والعمل وذلك بتعديل وقت العمل بحيث يكون ليلا او يكون العمل في اول النهار مع تخفيض الزمن فالذي لا يستطيع العمل الا بالفطر فلا داعي لعمله لان الله جعل الصيام اياما

معدودات فيكفي بعمل احد عشر شهرا ويترك العمل في شهر رمضان ، فالله أعلم بمصالح خلقه الدنيوية والاخروية فكما ان المقيم في بلد لا يجوز له قصر الصلاة بحال من الاحوال فكذلك المقيم لا يجوز له الفطر » .

● أما الاخ محمد فاروق نجار من مكة المكرمة فكانت رسالته كلها مناقشة لقضية فطر العمال في رمضان وان ذلك لا يحل لهم ما داموا مقيمين مهما كانت ظروف العمل صعبة وقاسية وقد استعرض في رسالته دليل مجيزي فطر العمال بسبب عملهم . غير أن عليهم القضاء وذكر انه دليل قياسي اذ قاسوا المشقة الحاصلة من العمل بالمشقة الحاصلة من السفر او المرض خاصة اذا كان العمل في الحر الشديد . ثم رد هذا الاستدلال بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرخص للعمال بالفطر في عهده مع صعوبة ظروفهم وشدة الحرارة في الصحراء والرسالة في الجملة قريبة في موضوعها وادلتها من الرسالة الاولى لذا لم نسقها برمتها .

وواضح أن الامر الذي ركز عليه الاخوان في رسالتيهما هو : هل للعمال ان يفطروا في رمضان بسبب طبيعة العمل ام لا يجوز ؟!

وقد خلصا الى ان ذلك غير جائز بحال من الاحوال ، اذ أصحاب الاعذار الذين يباح لهم الفطر في رمضان قد ذكرتهم الآية (فمن كان منكم مريضا او على سفر). خاصة وأن العمال كانوا موجودين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي العهود التالية ورمضان كان ولا يزال يأتي في شهور الصيف اللافحة .

تحرير محل النزاع :

وقبل أن نجيب بالموافقة او المخالفة على ما وضحه الاخوان علينا أن نحور محل النزاع :

فالعمال الذين يعملون في غير شهور الصيف أو الذين يعملون في شهور الصيف ويطيقون الصوم أو الذين لا يطيقون الصوم ولكن الناس لا يحتاجون الى عملهم ولا العمال مضطرون للعمل لاقامة أودهم كل هؤلاء ليسوا محلا للخلاف والنزاع ولا شك في أنه لا يباح لهم الفطر .

ولا يدخل في محل النزاع أولئك الذين يمكنهم أن يحولوا عملهم الى ليل رمضان.

وبقي صنفان هما محل النزاع الصنف الاول : الذين لا يطيقون الصوم بسبب طبيعة العمل المصحوب بالحر الشديد والنهار المديد وهم مع ذلك مضطرون للعمل لانهم لا يجدون سبيلا لاقامة أودهم ولاعالة اسرهم فاذا توقفوا عن العمل انقطع المورد الذي يمدهم بالقوت الضروري . وهؤلاء عددهم قليل وشأنهم يسير .



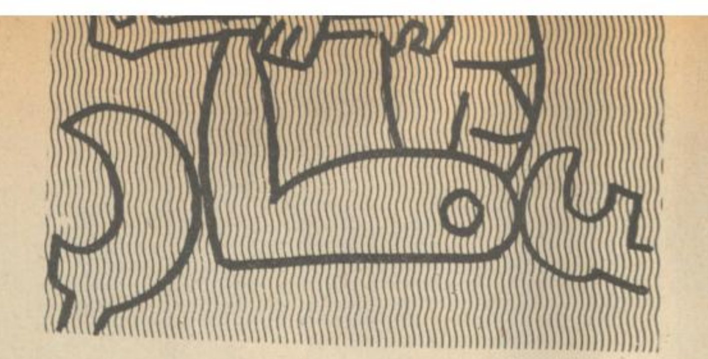
أما الصنف الثاني وهو الصنف الاكثر وفيه تتجلى المشكلة فهم أولئك الذين لايمكنهم الصوم بسبب الحر وطبيعة العمل ولا يمكنهم ترك العمل وتحويله الى الليل بسبب حاجة الناس الى خدماتهم ، وخير مثال لهؤلاء : أولئك الذين يقودون (باصات) المواصلات في نهار رمضان أو الذين يقومون على مصالح لا يمكن للحياة أن تمضي بدونها كالذين يمدون السكان بالماء في بعض البلاد أو يقومون على الكهرباء أو الذين يقومون بالخدمات في المطارات او القطارات او المستشفيات .

هذان الصنفان هما محل النزاع اذ لا بد لهم من العمل اما لحاجتهم للمال الذي يقيم اودهم او لان المجتمع لايستغنى عن خدماتهم بحال اذ لا يمضي دولاب الحياة بدون ان يعملوا وهم مع ذلك لا يطيقون الصوم بسبب العمل الصعب المضني والحر اللافح الشديد .

انا مع الاخوين الكريمين في ان المسائل الاولى لا يصح أن نجيز فيها الفطر وقد اعظمت ان يسارع بعض اهل العلم في هذه الديار بالفتوى باباحة الفطر ـ مطلقا ـ للعمال الذين لا يطيقون الصوم .

ولكنني اخالف الاخوين الكريمين في عدم اباحتهما للصنفين الاخيرين الفطر في رمضان بحجة أن القرآن لم يبح الفطر للمقيم الا اذا كان مريضا ، ونقضا لهذه القاعدة وليس استدلالا أن الفقهاء اباحوا للمراة الحامل وللمرضع الفطر في رمضان اذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما ولست في مجال اثبات الدليل على صحة ذلك أو نفيه مع أن الصحيح جوازه وانما المراد ان أسوق لهما أن من المقيمين من ابيح له الفطر لغير المرضى .

اما اذا كان المقيم احد الصنفين الماضيين الذين هما محل النزاع فلا يحتاج أن نذهب نقيم الادلة على اباحة الفطر لهما من الكتاب والسنة . اذ الفرض أنهما لا بد لهما من العمل اما لحاجتهما واما لحاجة الناس التي لا بد منها والفرض انهما لا يطيقان الصوم بسبب طبيعة العمل وحرارة الصيف . وقد تقرر عند علماء الاصول بل عند علماء الشريعة أن القدرة على الفعل شرط التكليف ، وهي قاعدة مقررة بالادلة من الكتاب والسنة (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (فاتقوا الله ما استطعتم) .



عودة الى موضوع

صيام العمال في رمضان

ولست بحاجة ان استعرض الادلة كلها التي استدل بها لاثبات هذه القاعدة لشهرتها وذيوعها .

وبذلك يتبين انني لم اقل ما قلت الا مستدلا بالكتاب والسنة وانا مع الاخوين الكريمين في ان الاحكام الشرعية لا يفتى فيها بالهوى ، ولا بالعقل المجرد عن الدليل ، بل المنهج الذي لا نرضى به بديلا هو منهج الكتاب والسنة ولا نقدم على قول الله وقول رسوله قول غيرهما - ايا كان هذا القائل ولكنني لا ارى ان القول باباحة الفطر للعمال الذين هم محل النزاع قول بالراي والهوى كما تبين .

ولقد قصدت في مقالي السابق ان تحل المسألة من قبل الذين يستطيعون تغيير الدوام الرسمي وتقصيره بحيث تنحصر المشكلة في فئة لا يمكن الا ان يعملوا في النهار وهؤلاء لايطيق بعضهم الصوم جزما وهم الذين يقرر في حقهم انهم مضطرون الى الفطر ويصدق فيهم قوله تعالى : (الا ما اضطررتم اليه) .

ومع ان الاخ محمد المنصور لم يسق حديث البراء رضي الله عنه والذي ذكر فيه قصة قيس بن صرمة - بنصه ، فانه اضاف اليه اضافات يظن القارىء ان الحديث نص عليها او جاء بها وقد رجعت الى نص الحديث في البخاري ثم راجعت الفتح ٢٩/٤ عسى ان اجد اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم « لم يلتفت له ولم يرخص له بالفطر » فلم اجد وقلت لعل الاشارة في غير البخاري ولم يتعرض لها صاحب الفتح ولم اعثر لما قاله على اثر .

عجبا كيف يحكم على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغه ان قيسا غشي عليه بسبب الصوم ثم لا يبيح له الفطر ؟! واين يذهب بقوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) . (ما جعل عليكم في الدين من حرج) .

كل ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع ان الراوي سكت عن فطر قيس او استمرار صومه . وظني ان الراوي لم ينقل انه افطر الا ثقة منه بفهم السامع وان الامر لا يحتاج الى النقل بأن قيسا افطر . علما بأن الذي نقل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ان قيسا غشي عليه ولم يطلب منه ان يصدر حكما بأن يفطر ام لا . اذ لا نتصور ان الصحابة يرون اخاهم يكاد يهلك ويغشى عليه وينتظرون بعد ذلك حتى يستفتوا الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن فطره، اكاد أجزم انهم سارعوا الى اسقائه جرعة من ماء ترد اليه شيئا من قواه الخائرة .

ومع ذلك نقلوا للرسول صلى الله عليه وسلم ما جرى له فأنزل الله تعالى آية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم .) ولم يكن النقل للاستفسار في ان يفطر ام لا يفطر . لان هذا اوضح من ان يستفتى فيه .

والا فلو اصر الاخ محمد علي أن الذي يبلغ به الاجهاد الى أن يغشى عليه ثم لا يفطر فانه يصر على أن الشيخ الهرم الذي لا يطيق الصوم يجب عليه الصوم اذ كيف يصوم وهو مقيم في البلد وليس بمريض كل ما في الامر انه لا يقدر على الصوم لكبر سنه ، فهذا لا يطيق والذي بلغ درجة الاغشاء عليه لا يطيق فيجب ان يكون الحكم واحدا . وبهذا يتبين ايضا أن هناك فرقا بين قصر الصلاة والفطر في رمضان فالقصر لا يجوز الا للمسافر بينما المقيم يفطر في حالات غير السفر والمرض .

والله اعلم

حول حائط البراق

السيد وزير خارجية ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فان الامانة العامة لمؤتمر العالم الاسلامي تقدم الى معاليكم الانباء المقلقة التي تلقتها من مكتبها في نيويورك ، والتي تفيد بأن الصحف الامريكية والاسرائيلية قد اعلنت ان اسرائيل قد كشفت عن خطتها لاجراء حفريات جديدة بالقرب من الحائط الغربي للحرم الشريف (حائط البراق) والذي يسميه اليهود (حائط المبكى) (مرفق رقم ١) هذا بالاضافة الى كل ما قاموا به من حفريات سابقة منذ عام ١٩٦٧ ، وصلوا في بعضها الى اساسات المسجد الاقصى وعرضوا المسجد من جرائها الى خطر الانهيار .

ويزعم اليهود ان حائط البراق هو من بقايا الجدار الغربي للهيكل الذي دمره الرومان في العام الميلادي السبعين . وهو زعم باطل . فحائط البراق وكل ما حوله ملك اسلامي ثابت ، واكد تقرير اللجنة الدولية المقدم الى عصبة الامم عام ١٩٣٠ بشأن الحائط الغربي للحرم الشريف المعروف بحائط البراق الشريف « حائط المبكى » (مرفق رقم ٢) .

والهدف من الحفريات الجديدة على ما يبدو من اقوال المسئولين الصهاينة هو توسيع الساحة التي أوجدوها في عام ١٩٦٧ أمام حائط البراق الشريف بعد هدم مباني وقف أبو مدين الغوث الذي كان يتألف من مسجدين و ١٣٥ منزلا . وستكون مساحة الساحة الجديدة ثلاثة أضعاف مساحتها الحالية . ويتطلب تنفيذ هذا المشروع اليهودي الخطير هدم قسم كبير آخر مما تبقى من عقارات ومساكن العرب داخل سور القدس بما فيها الابنية العربية التاريخية والحضارية والدينية التي تربط حاضر العرب بماضيهم في المدينة المقدسة .

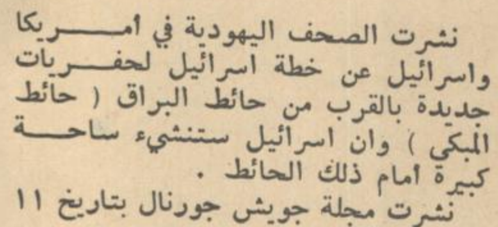
وقد اصبح واضحا ان العدو يسير قدما في تهويد القدس غير عابىء بقرارات الامم المتحدة أو قرارات المؤتمرات الاسلامية والعربية أو المبادىء الدولية والشرائع الانسانية ما دامت تلك القرارات والمبادىء تفتقر الى التنفيذ ، وغير مكترث بمشاعر المسلمين والعرب ما دامت هذه المشاعر غير مترجمة الى أفعال ، وآية ذلك ما سبق ذكره من اقدام العدو على اعلان برنامجها في توسيع حائط المبكى الى ثلاثة اضعاف مساحتها الحالية على انقاض الوجود الاسلامي في القدس ، وقيامها في الوقت ذاته بالعدوان الآثم على المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل كما اعلنت ذلك الاردن وطالبت بدعوة مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الى عقد اجتماع طارىء للتداول في هذه القضية .

ويرى مؤتمر العالم الاسلامي من خلال متابعته لسياسة العدو في فلسطين بصورة عامة وفي بيت المقدس بصورة خاصة ، ان هذا العدو الماكر ما كان بحاجة الى اتباع هذا الاسلوب الاستفزازي في هذا الوقت بالذات لولا انه يقوم بتجربة قد تكون آخر تجاربه لمعرفة مدى ردة الفعل لدى المسلمين والعرب تجاه مقدساتهم في فلسطين ، لكي يقرر على ضوء نتائجها ، الموعد الذي يستطيع فيه أن يقدم على تحقيق حلمه التاريخي وهو اقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى ومعراج الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

وفي الختام فان مؤتمر العالم الاسلامي اذ يناشد الدول والشعوب الاسلامية والعربية أن تتدارك الامر وتبادر الى اتخاذ الاجراءات الفعالة الكفيلة بردع المعتدين ووضع حد حاسم لجرائمهم وتحدياتهم ، فانه يغتنم هذه المناسبة ليقدم اليكم وافر التحية والاحترام .

الامين العام المساعد
حيدر الحسيني

خطة اسرائيل لانشاء وتوسيع ساحة



نشرت الصحف اليهودية في امريكا واسرائيل عن خطة اسرائيل لحفريات جديدة بالقرب من حائط البراق (حائط المبكي) وان اسرائيل ستنشيء ساحة كبيرة امام ذلك الحائط .

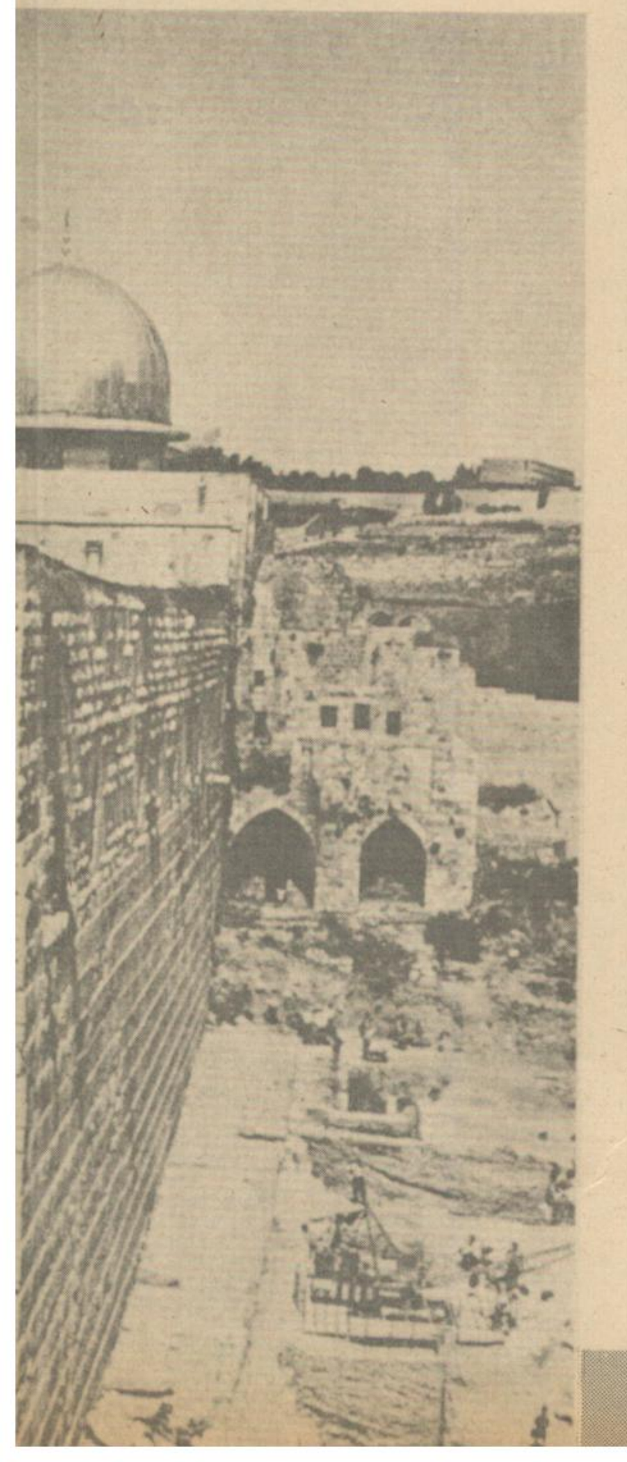
نشرت مجلة جويش جورنال بتاريخ ١١ يوليو ما يلي :

لقد كشفت اسرائيل عن خططها للكشف عن المزيد من حائط المبكى وانها ستنشيء ساحة كبيرة حول ذلك الحائط وستستغرق مدة تنفيذ هذه الخطة من خمس الى عشر سنوات ، ومضت الجريدة تقول لقد تم تدمير عدد كبير من البيوت القديمة في الازقة القديمة حول الحائط لافساح مكان للساحة الجديدة .

وحائط المبكى في معتقد اليهود هو بقايا الجدار الغربي للهيكل الثاني الذي دمره الرومان في العام الميلادي السبعين .

ونشرت جريدة الجروسليم بوست في عددها الصادر في ٨ يوليو ١٩٧٥ مقالا بعنوان « عرض المخطط لتوسيع الساحة أمام حائط المبكى » قالت فيه : عرض على الجمهور المخطط الذي أعدته الحكومة لتوسيع ساحة الحائط الغربي. ويشتمل المخطط على نموذج للمنطقة المنوي تحسينها وحوالي ٣٠ صورة وخريطة تشرح تفاصيل المشروع . وقد تم ذلك باشراف اللجنة الوزارية في القدس . وتشعر اللجنة ان الاهمية التاريخية والدينية « !!! » تتطلب اعطاء الجمهور الفرصة لاعطاء رايه بصدد المخطط .

وفتح المعرض رئيس بلدية القدس الصهيوني تيدي كولاك الذي قال ان التحسينات النهائية لا بد وأن تختلف كثيرا من حيث التفاصيل عن المخطط الذي اعده المهندس (موشيه صفدي) وقال



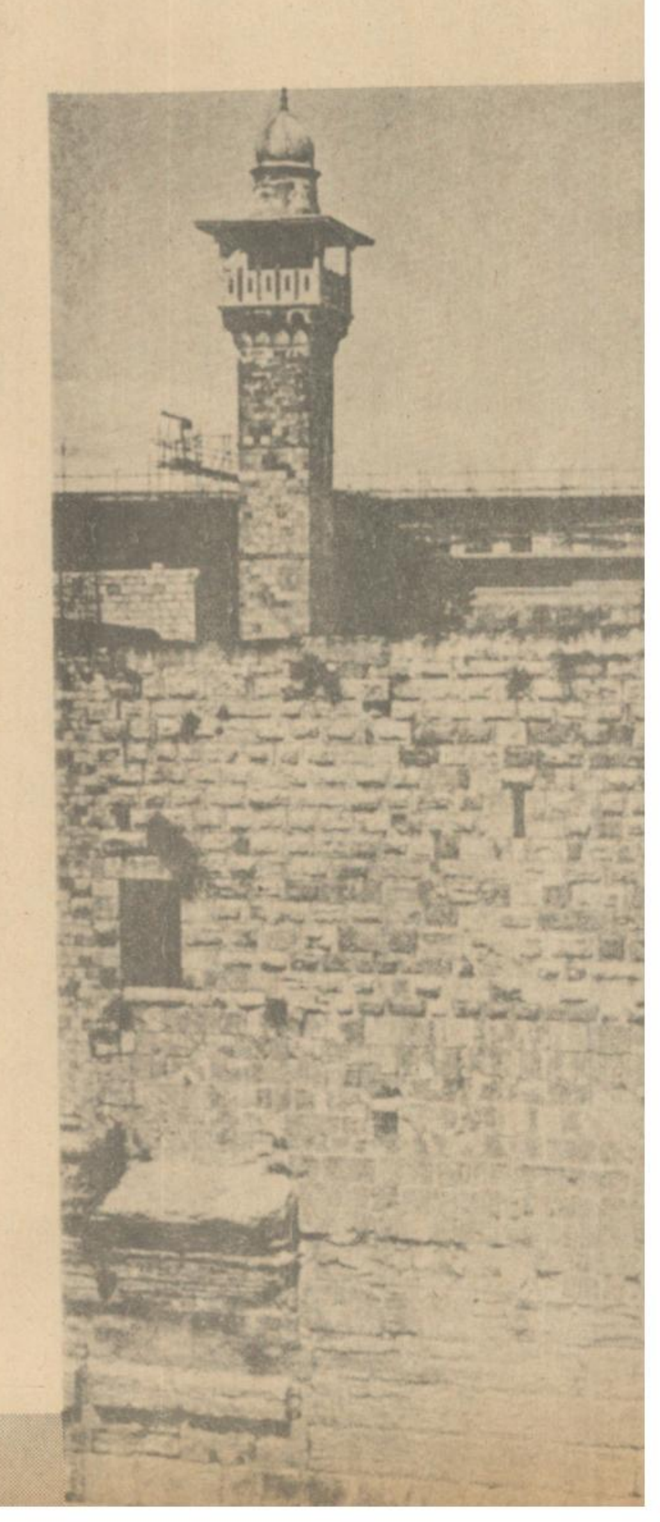
كبيرة امام المبكى !

ان الاكتشافات الاثرية التي قد تتم أثناء الحفريات قد ترغمنا على ادخال بعض التعديلات على المخطط الراهن وكذلك فهناك اعتبارات اخرى قد تضطرنا الى اجراء بعض التعديلات (ملاحظة - لم يذكر رئيس البلدية ماذا يعني بقوله « اعتبارات أخرى ») .

واعرب رئيس البلدية الصهيوني عن سروره بأن عملية التبديل قد بدت أخيرا . وقال لقد احتفظنابنظافة الحائط وبمظهره ولكنه مازال يفتقر الى الجو الدينيوالوقار اللذين لا بد منهما .

وقال المحامي الصهيوني (افين شاؤول شمرون) رئيس اللجنة الاستشارية التي عينت للاشراف على المشروع بأن اللجنة تواقة للحصول على ردود فعل من الجمهور . وطلب من الناس ارسال آرائهم الى ص.ب : ١٤٠١٢ - (القدس) .

وتدعو المخططات الى خفض مستوى الساحة حوالي تسعة أمتار والكشف عن ١٢ طبقة اضافية من الحائط الغربي . وسيتم وصل المستوى الجديد بمستوى بوابة « الروث » فطريق السلسلة فساحة السوق فالقسم الاعلى في المدينة . ويدعو المخطط كما تقول الجريدة الى المحافظة على المكتشفات الاثرية والى اضافة جو من المهابة الى الساحة وذلك باحاطتها ببيانات رسمية منها محكمة الحاخامين العليا وكلية بورات يوسيف يشيف وغيرها . وستقام الساحة الكبيرة أمام الحائط ثم تقام سلسلة ساحات أصغر منها بشكل متدرج . وسيكون حجم الساحة الجديدة ثلاثة أضعاف حجمها الحالي .



بحث قيم تقدمه وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية بعنوان :

يسر الوزارة ان تساهم بهذا البحث الموجز في ايقاظ الوعي لدى جماهير الامة بمناسبة اسبوع النظافة الذي يقع ما بين ٢٦ ذى القعدة ١٣٩٥ هـ حتى ٢ ذى الحجة ١٣٩٥ هـ الموافق : ٢٩ــ١١ــ٧٥ حتى ٥ــ١٢ــ١٩٧٥ م ايمانا بأن الاسلام دين الحياة الطيبة ويقينا بأن النظافة من الايمان ، وبيانا لبعض معالم عناية الاسلام بالنظافة التي هي خليقة بأن تكون شعارا للاسلام بمعناها الواسع الذي يدعو الى نظافة الباطن والظاهر والذي جاءت كل قواعده داعية الى النظافة بكل معانيها .

لا فرق في ذلك بين العبادات والعادات ــ كما بينا عناية الاسلام بمحاربة الامراض والاوبئة قبل ان يعرف الغرب هذا اللون من التشريع بقرون عدة ، وبينا بالادلة الدامغة ان الاسلام كما يدعو الى الوقاية يدعو ــ كذلك ــ الى العلاج . ولم يكتف الاسلام بالدعوة الى النظافة بل دعى الى التجمل في الملبس والمظهر وآداب السلوك ووضع للمجتمعات ادابا طلب من المسلمين التزامها والتخلق بها ، ليكونوا بين الناس صورة كريمة لدينهم .

والوزارة تهيب بالمسلمين ان يلتزموا آداب دينهم في مظهرهم وفي مجتمعاتهم وانديتهم ، بل في خصاصة نفوسهم .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

النظافة من الايمــان

١ ـــ لكل دين شعار • ولو حاولنـا ان نتخذ شعارا للاسلام فلا نعدوا الحق ان قلنا : **ان شعار الاسلام هو النظافــة** • نظافة الروح . ونظافة العقيدة . ونظافـة المعاملة . ونظافة المظهر . ونظافة المخبر. ونظافة الاخلاق .

وليت المسلمين كانوا عند شعار دينهم . نظيفي الروح . ونظيفي العقيدة من الشرك ومداخله .

نظيفي المعاملة من الخداع والتغريروالنفاق والكـذب .

نظيفي المظهر . فيكونون بين الناس ـــ كما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ كالشامة في الوجه الجميل . لا تقتحمهم الانظار . ولا يفر الناس من سوء منظرهم. فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش . بل هو جميل يحب الجمال في كل شيء . يحب ان يرى أثر نعمته على عباده .

نظيفي المخبر . فلا تنطوي نفوسهم على الغل والحقد والحسد . بل تكون سرائرهم كعلانيتهم . وقلوبهم كالسنتهم . نظافةونقاء وطهارة وصفاء .

نظيفي الاخلاق . يتعاونون على البروالتقوى ولا يتعاونون على الاثم والعدوان . يكـون مجتمعهم مجتمعا فاضلا ينبذ الجريمة ويكره الاثم . ويتواصى بالحق والصبر . وليت المسلمين يكونون عنوانا صادقا لدينهم . لا عنوانا كاذبا منفـرا من هذا الدين الذي ظلمه كثير من المنتسبين اليه . وكانــوا عنوانا سيئا له .

٢ ـــ قواعد الاسلام وعلاقتها بالنظافة :

في الحديث المتفق عليه عن ابن عمـر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بني الاسلام عـلى خمس : شهادة ان لا الـه الا اللــه . وان محمدا رسول الله . واقام الصلاة . وايتاء الزكاة . وحج البيت . وصوم رمضان » .

وهذا الحديث يوضح ان قواعد الاسلام خمـس :

اولهما : شهادة ان لا اله الا الله وانمحمدا رسول الله . وهذه الشـهادة براءة من رجس الشرك . واقرار بالدين الحق الذي

النظافة من الايمان

جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تبديل . وهي نظافة للعقيدة من كل شائبة .
ولذلك جعلت مفتاحا للدخول في الاسلام . ولا يقبل الله صلاة ولا صوما ولا قربة الا بها . فكل ما يتوهمه الناس من انواع القرب لمن ينكر الالوهية او يشرك بالله احدا . او ينكر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته . كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه .
او كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد .
فمن شهد هذه الشهادة فقد التزم بالاسلام واحكامه . وبقي عليه ان يقيم البرهان على صدق شهادته . وان يكون عنوانا كريما لدينه في مظهره ومخبره .
اما الصلاة فهي الطهارة والنظافة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى قريب او بعيد .
اما نظافتها للباطن فانها الصلة بين العبد وربه . وهي عنوان العبودية الصادقة لرب العالمين . وهي السلم الذي يرقى بالعبد الى مقام الربوبية . وهي قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقرة اعين المؤمنين من بعده . وهي الفاصلة بين الايمان والكفر .
اما ما تضفيه على المسلم من طهارة ظاهرة فان اهم شروطها :
الطهارة من الاحداث والانجاس .
وما الاحداث والانجاس الا قذارات لا يرضى الله سبحانه وتعالى عن العبد أن يقف بين يديه وهو نجس قذر .
وحسبك بالوضوء نظافة لاهم أعضاء البدن .
وحسبك انه يتكرر في اليوم والليلة اكثر من مرة .
ولو أن المسلم حرص على التنزه عن النجاسات الظاهرة والباطنة لكان ذلك فخرا له .

وليست الطهارة للابدان فحسب . وانما هي شرط في الثياب .
« وثيابك فطهر » كما هي شرط في المكان :
« وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود » .
واذا كانت الاية واردة في المسجد الحرام فان غيره من المساجد واجبة الطهارة فانها كلها لله وحده دون غيره : « وان المساجد لله » .
والمكان اخلق بالطهارة من الثياب . لانه لا يتصور صلاة الا في مكان . بينما تجوز الصلاة للعاري الذي لا يجد ما يستر عورته . فكان المكان اخلق بالطهارة واحرى بها .
ولو تصورنا ان الارض كلها جعلت لهذه الامة مسجدا وطهورا كما نطقت بذلك الاثار الصحيحة . فانه ينبغي على المسلمين ان تكون ديارهم طاهرة نظيفة .
ولو استرسلنا في بيان اثر الصلاة في تربية خلق النظافة لطال بنا المقام . فان كل ذى ذوق سليم يرى في الصلاة وشروطها دعوة الى النظافة بكل ما تحمله هذه الكلمة .
اما الزكاة فانها طهارة للنفوس . لا فرق في ذلك بين ارباب الاموال وبين مستحقيها من الفقراء والمساكين .
فأما طهارتها لارباب الاموال فانها تنظف نفوسهم من البخل والشح . وقد وصفهما الله تعالى بأنهما من الفحشاء . قال جل شأنه :
« يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ، ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد . الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم » .
فقد اعتبر الله سبحانه وتعالى البخل والشح من الفحشاء .
واما طهارتها لنفوس الفقراء والمساكين فلانها تنزع الحقد والحسد من نفوسهم .
وهي — مع ذلك — طهارة للمجتمع الاسلامي من الاراء المنحرفة التي تؤدي به الى الهلكة .
استمعوا الى قوله تعالى : « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » . فان توسط النهي عن التعرض للهلاك بين الامر بالانفاق والامر بالاحسان دليل على أن التهلكة كل التهلكة هي الضن عن الانفاق في سبيل الخير . وهذا هو المشاهد بين المجتمعات التي ضنت بالاموال عن مستحقيها فكان ان استشرى بين طبقاتها داء التحاسد والتباغض .

أما الحج فهو – كذلك – طهرة للابدان، وطهرة للاموال . وطهرة للانفس . اما طهرته للابدان فان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو خير الهدى – أن الحاج اذا اراد الاحرام اغتسل ونظف نفسه نظافة كاملة بحيث لا يدع مجالا للقذارة التي قد يتعرض لها في مجتمعات الحجيج . ثم ليصب من الطيب ما اراد . حتى لو بقي اثره بعد احرامه .

ثم هو بعد ذلك يطالب الحاج بعد انتهاء مناسكه أن يزيل الاقذار التي قد تكون علقت به . بالحلق . او التقصير . والحلق افضل .

وليس على الحاج من بأس – اثناء احرامه – ان يغتسل من غير أن يصيب طيبا . لا كما يفعله بعض الناس من الانغماس في القذارة . ويعتبرون ذلك دينا يتقربون به الى الله .

كيف وان أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها قالت فيما يرويه الشيخان : « كأني انظر الى وبيص الطيب (بريقه ولمعانه) في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

وواضح ان التطيب درجة فوق النظافة . وانه يتنافى ويتعارض مع الاهمال فيها . وانه ليس من المستساغ ولا من المألوف ان يتطيب الناس على قذى أو قذارة .

وأما اثر الحج في طهارة النفوس فانه خير علاج للرياء والكبر والتفاخر بالمظاهر الكاذبة . كما انه عند – المسلمين الكاملين – مظهر للتعاون . فان المسلم القوى – في هذا المقام – يأخذ بيد الضعيف . وهو مع ذلك فرصة لاجتماع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم اذا هم ارادوا الانتفاع بهذا النسك العظيم . فانهم وفد المسلمين الى الله في اول بيت وضع للناس .

ولو ان المسلمين حرصوا على هذه الشعيرة لكان لهم مؤتمر جامع يجمعهم بعد شتات . ويوحدهم بعد فرقة . فقد كان موسم الحج في عهد الخلفاء الراشدين فرصة تجمع بين الخليفة وعماله . وبينه وبين افراد الرعية في مشارق الارض ومغاربها . فيتعرف حوائجهم . ويعالج مشاكلهم في جو من الشورى . وفي ظل من القداسة التي يضفيها البيت والاشهر الحرم .

وهنا نهيب بالمسلمين قادة وشعوبا – أن يجعلوا من موسم الحج وموطن الحج مظهرا لنظافة أرواحهم وقلوبهم ومظهرهم . وأن يتجنبوا كل ما يسيء الى هذا النسك العظيم من قذارة خلقية . او قذارة بدنية . او قذارة مكانية .

اما الصوم فهو طهرة للمسلم من الرياء . فان كل عمل ابن ادم له لانه قد يكون له حظ دنيوي فيه . الا الصوم فانه لله وحده لا يداخله الرياء . كما أن الصوم – كما يقول الاطباء – فرصة لنظافة الجسم من بعض الفضلات .

هذه هي قواعد الاسلام .
وتلك علاقاتها بالنظافة الحسية والمعنوية .

٣ – التشريعات الاسلامية التي تتصل بالنظافة :

التشريعات الاسلامية التي تحض على النظافة وتنهي عن القذارة بالمعنى المتبادر الى افهام الناس كثيرة . منها :

اولا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على الاغتسال الكامل لصلاة الجمعة والعيدين . وذهب بعض الائمة الى وجوب الاغتسال لصلاة الجمعة. واعتبرها باطلة لمن ترك الاغتسال عامدا عالما بوجوبه .

عن ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. والسواك . وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه » . متفق عليه .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده » . متفق عليه .

ومثل الجمعة والعيدين كل اجتماع عام كيوم عرفة .

فقد روى عبد الله بن احمد في المسند عن الفاكه بن سعد :
« أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم النحر . وكان الفاكه بن سعد يأمر اهله بالغسل في هذه الايام » .

وقد قاس العلماء غير هذه المواطن عليها تحقيقا لغرض الشارع من بث خلق النظافة بين افراد المجتمع الاسلامي .



النظافة من الايمان

ثانيا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم والبصل وما في معناها من كل بقلة لها رائحة كثيرة ان يغشى المساجد والمجتمعات العامة .

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« فليعتزلنا ويعتزل مسجدنا من اكل ثوما او بصلا . وليقعد في بيته » . متفق عليه.

وفي ضحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن اكل البصل والكرات . فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها . فقال : « من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا . فان الملائكة تتأذى مما يتأذى به الانس » .

وفي رواية لمسلم عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : لم نعد أن فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع فاكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح . فقال :

« من اكل من هذه الشجرة الخبيثة نيئا فلا يقربنا في المسجد » فقال الناس : حرمت حرمت . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أيها الناس : انه ليس لي تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها » .

ثالثا : حث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم على ان لا يذهب الى المجامع العامة بثياب الامتهان التي قد تكون ملطخة بالاوساخ والاقذار حتى لا يؤذى الناس بمظهره . ولا بالاحتكاك به .

فقد روى ابو داود عن محمد بن يحيى بن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته » .

وهذا حض على ان لا يغشى الانسان المسجد — ومثله كل مجتمع — بثوب ممتهن .

وليس هذا انتقاصا للعمل واصحاب المهن التي يتعرض اربابها للاوساخ .

بل هو حض لهم أن يتزيوا بأحسن زى — ان استطاعوا — اذا ارادوا غشيان مجلس او مجتمع .

فأين هذا مما يفعله بعض الناس من غير مبالاة أن يصيبوا الناس بأقذارهم محتجين ان المهنة شرف .

نعم . المهنة شرف . ولكن القذارة ليست بشرف . وليست من اخلاق ذوى المروءة .

رابعا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعرض لذوى الامراض المعدية . وخص بالذكر « الجذام » . لانه من اخطر الامراض واخبثها .

فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخارى عن ابي هريرة رضي الله عنه .

« وفر من المجذوم كما تفر من الاسد » .

وصح عنه صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

خامسا : حث الاسلام على نظافة الطرق :

فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الايمان بضع وستون شعبة . فأفضلها قول لا اله الا الله . وادناها اماطة الاذى عن الطريق . والحياء شعبة من الايمان » رواه مسلم وغيره .

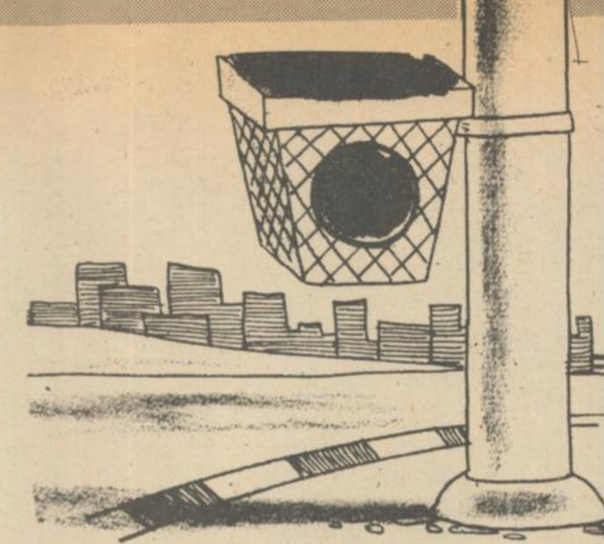
وعن ابي برزة رضي الله عنه قال . قلت يا رسول الله . علمني شيئا انتفع به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اعزل الاذى عن طريق المسلمين » . رواه مسلم وغيره .

ان الناظر في هذا الحديث الشريف نظرة تفقه وتدبر يستطيع أن يستنبط منه احكاما كثيرة .

فان الاذى المنهى عنه عام يتناول ما يؤذى المسلمين بسوء النظر اليه بأن يشوه جمال الطرقات . كما يتناول ما يؤذيهم بسوء رائحته كالقاء القاذورات وفضلات الاطعمة التي تتولد عنها الروائح الكريهة . او يؤذيهم بتجميع القمامة التي يتولد فيها الذباب الذي يحمل الى الناس الامراض والاوبئة . أو يؤذيهم بتعريضهم للخطر كما يفعل بعض السفهاء من الناس برمي الزجاج أو قشر بعض الفاكهة .

ومن انواع الاذى الذي يتناوله هذا الحديث الشريف عدم التزام اداب المرور كالتسابق في الشوارع المزدحمة وعدم



التزام خطوط السير المعتادة مما يعرض حياة المشاة والراكبين الى افدح الاخطار .

فهذا الحديث يصح ان يكون اساسا لتشريع ادب الطرق . وتعزير كل من يخالف هذه الاداب بما يراه ولاة الامر القائمون على حماية الارواح والاموال .

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الطريق في حديث جامع رواه مسلم وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه :

« اياكم والجلوس في الطرقات » . قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا . نتحدث فيها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — فان ابيتم الا المجلس فأعطوا الطريق حقه — قالوا : وما حقه ؟ قال : « غض البصر . وكف الاذى . ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

ومما يؤكد نظرة الاسلام الى وجوب حماية الطرق واماكن الراحة للناس قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه :

« اتقوا اللعانين . قالوا : وما اللعانان يا رسول الله ؟ قال : الذي يتخلى — يقضي حاجته — في طريق المسلمين او ظلهم » .

وانما سمى النبي صلى الله عليه وسلم قضاء الحاجة في هذين المكانين بالذات باللعانين . لان ذلك موجب لكثرة اللعن لمن فعل ذلك . فكل من يتأذى من هذه الفعلة الشنيعة يلعن صاحبها .

ومثل قضاء الحاجة . كل ما يؤذي المسلمين من تصرفات شائنة ويسيء الى ذوقهم الذي يجب أن يكون على أرفع مستوى .

وانه من المؤسف — حقا — ان نجد بعض الاحياء التي تسكنها كثرة اسلامية صورة كاذبة عن الذوق الاسلامي والادب الاسلامي

فلعل هذه الصيحة تصل الى اسماع الجميع ليعلموا ان دينهم هو دين النظافة والنظام والذوق الرفيع .

سادسا : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعريض الماء — سواء كان جاريا او راكدا — للقذارة .

فقد روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم :

« انه نهى ان يبال في الماء الراكد — .

وفي رواية الطبراني في الاوسط باسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الجاري » .

فيكون هذا نهيا عن التبول وما في معناه من كل ما يصيب الماء من تذر يفسده ويخرجه عما اعده الله له من نظافة وتطهير .

سابعا : كان من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لا يقدمون على طعام او يقومون عنه الا غسلوا ايديهم . وفي هذا ما فيه من تربية فاضلة . واعتياد على النظافة . وسلامة للابدان والاذواق .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره التنفس في الاناء وينهى عنه .

فقد روى ابو داود وابن ماجه وصححه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم :

« نهى أن يتنفس في الاناء او ينفخ فيه »

وروى أحمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم :

« نهى عن الشرب من ثلمة القدح . وان ينفخ في الشراب » . وثلمة القدح : هي : مكان الكسر فيه . لانها عادة تكون محلا للقاذورات . وربما عرضت فم الانسان الى الجرح . ولا سيما اذا كان الاناء من الزجاج او ما في معناه .

ثامنا : حث الرسول صلى الله عليه وسلم على السواك . واكد الحث عليه في مواطن كثيرة . عند الوضوء . وعند الصلاة . وعند القيام من النوم . وعند تغير الفم .

من ذلك ما رواه مسلم عن المقدام بن



النظافة من الايمان



شريح قال : « سألت عائشة . قلت : بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك » .

وحدث ابن عباس رضي الله عنهما فيما يرويه مسلم . أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي اله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية في ال عمران : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار « حتى بلغ » فقنا عذاب النار » ثم خرج الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الاية ثم رجع فتسوك فتوضا ثم قام فصلى » .

وروى احمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم : « كان لا يرقد ليلا ولا نهارا فيستيقظ الا تسوك » .

وروى احمد ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة . فتكلم احدهما . فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيه اخلافا (رائحة كريهة) فقال له : الا تستاك ؟ فقال : اني لافعل ولكني لم اطعم طعاما منذ ثلاث . فأمر به رجلا فاواه وقضى حاجته » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه فيما يرويه الشيخان وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لولا ان اشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة » .

والاحاديث في هذا الباب كثيرة .

وقد قال العلماء : ليس السواك قاصرا على عود الاراك ـ كما يظن بعض الناس بل كل ما ينظف الاسنان والفم يتحقق به معنى السواك .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر عائشة رضي الله تعالى عنها أن تنظف سواكه عقيب استعماله . وذلك فيما يرويه البيهقي وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك ثم يعطيني السواك لاغسله ... » .

هذه بعض التشريعات الاسلامية التي تتصل بالنظافة اتصالا وثيقا .

وفي ذلك كفاية لمن اراد أن يعرف موقف الاسلام من النظافة .

٤ ـ ما يحل أكله ولبسه وما لا يحل وعلاقة ذلك بالنظافة :

ان المتتبع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجد أن الله عز وجل قد احل لنا الطيبات . وحرم علينا الخبائث . في الطعام والشراب واللباس .

واذا كان هناك استثناء لتحريم بعض الطيبات فلدفع شر اعظم .

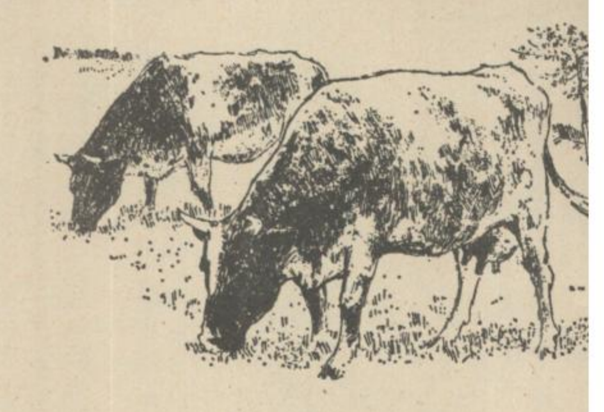
والمقام هنا لبيان حكمة الله سبحانه وتعالى في تحريم بعض المأكولات والمشروبات والثياب .

ان الخبائث التي حرمها الله عز وجل هي ما تعافها النفس البشرية السليمة في حال اختيارها .ولو تتبعناها واحدة اثر اخرى لوجدناها كلها من هذا القبيل .

فالميتة غنية عن الحديث عنها . ويعتبر من نافلة القول أن نذكر الاضرار الناجمة عن تعاطيها أكلا أو انتفاعا .

والدم المسفوح هو الذي يحمل كل ما في جسم الذبيحة أو المجروح من جراثيم وامراض خفية أو ظاهرة . وهو ـ كما يعلم المختصون ـ يتسارع اليه الفساد . أما نقل الدم ـ بعد التأكد من سلامة الدم المنقول . وموافقته ادم المريض فهو من قبيل الضرورات التي تباح معها المحظورات ولا يجوز في حالة الاختيار .

والخنزير هو حيوان خبيث بطبعه . يألف القاذورات . ولو ترك وشأنه لاقبل على



القاذورات دون الطيبات من الاطعمـة . فهو حامل امراض ومكروبات .

ومهما قيل من حسن تربيته الان فان الطبع يغلب التطبع . وهو مع ذلك قد ينقل خصائص اخلاقه الردئية الى مـن يتناول لحمه . فان اللحم يعدى كما تعدى الاخلاق والامراض .

واما النطيحة والموقوذة والمتردية. فانها كلها في حكم الميتة . تعافها الانفس السليمة

واما بقيـة ما اكلته السباع والذئاب وغيرهما . فان هذه الوحوش الكاسرة كثيرا ما تحمل في لعابها مرض ــ الكلب ــ وهو مرض له خطره .

واما الحيوانات التي حرم الله اكلهـــا كالكلاب والحيا توغيرها . فهي مع قذارة لحمها تكون ناقلة اما لسم زعاف . واما لامراض خطيرة . واما ان تكون معديـة لخلق ردىء .

والخمر وما ادراك ما الخمر . فهي كما وصفها الله تعالى رجس من عمل الشيطان ولو ترك الانسان وفطرته لعافها لكراهية طعمها وريحها . وسوء ما تدعو اليه من ذهاب العقل او اضطرابه .

والعقل هو اعظم منة امتن الله بها على عباده . وكرمه بها على جميع خلقه .

... وكيف يسعى في جنون من عقل ؟



وقد عرفت في اللباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكـره غشيان المساجد والمجتمعات العامة بلباس ممتهن .

والفقر لا يمنع الانسان من أن ينظـف ثوبه . فكم من فقير نظيف الثوب حسن المظهـر .

وان أطيب الطيب الماء . وهو مبذول عادة

واذا كان الله سبحانه وتعالى حرم على الرجال لبس الحرير الا أن يكون به مرض يستدعي لبسه . فلان الاسلام يطلب من أهله أن يكون الرجل رجلا . وأن تكون المرأة امرأة . والحرير ــ بطبعه ــ لباس لين يدعو الى الترفه الشديد الذي لا يليـــق بالرجال . وانما يليق بالنساء .

وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اطالة الثوب حتى لا يتعرض للنجاسـة والقذارة .

وكل طعام أو شراب أو لباس قـــرر المختصون أنه ضار فانه يحرم تعاطيه . لما فيه من تعريض الانسان للهلاك .

وليس للمسلم أن يعرض نفسه للتهلكة الا لغرض أسمى كالدفاع عن الدين والعرض والنفس .

هذا هو تشريع الاسلام .

ولعمري . فان هدى الاسلام في أمر الاكل والشرب واللباس هو هدى لا يدانيه هدى وتشريع لا يدانيه تشريع .

واننا بهذا الهدى والتشريع نتحدى أرقى الامم حضارة ورقيا .

٥ ــ اداب المجالس والمجتمعات في نظر الاسلام :

اننا نتناول هذا الموضوع لا من جميـع نواحيه . بل من ناحية النظافة وحسن المنظر . وما يتصل بذلك من الاداب العامة

تبين لنا من الاحاديث السابقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن غشيان المجالس ــ ومثلها كل مجتمع عام ــ اذا تناول الانسان بقلة ذات رائحة كريهة .



١٠ النظافة من الايمان



كما مر بك حثه — صلى الله عليه وسلم المسلم ان يتخذ للجمعه — ومثلها كل اجتماع عام — ثوبا سوى ثوب المهنة . وقد كان من هديه — عليه الصلاة والسلام — مقابلة الوفود في ثياب خاصة نظيفة جميلة .

وقد نهى عن الجشاء (وهو اخراج ريح من المعدة بطريق الفم) .

فقد روى الترمذى وابن ماجه عن ابن عمر — رضى الله عنهما — انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كف عنا جشاءك ، فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة » . وهو حديث حسن .

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم — في اكثر من من طريق — انه نهى عن التثاؤب ورفع الصوت به ، وحث على مقاومته . وكان هديه صلى الله عليه وسلم في العطاس ان يضع يده او ثوبه على فيه وانفه ويخفض بها صوته .

واعتبر عليه الصلاه والسلام البصاق في المسجد اثما وخطيئة وجعل دفنه كفارة له.

ويلحق بالمسجد كل مكان عام ، كما كما يقاس على دفنه ستره بنحو منديل .

وكما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا من دخول المساجد فقد قاس العلماء على ذلك اصحاب المهن ذات الرائحة الكريهة كالسماكين ، وذوى الروائح غير المقبولة كأصحاب البخر واذا اضطر هؤلاء الى مجالسة الناس فعليهم ان يحاولوا — قدر استطاعتهم — تقليل ايذاء الناس بقبح رائحتهم .

هذه بعض الاداب الاسلامية العامة التي ينبغي على المسلمين ان يراعوها في مجالسهم ومجتمعاتهم .

ونحن نفاخر بهذا السلوك السامي وهذه الاداب العالية .

فهل ان للمسلمين ان يتأدبوا باداب دينهم ؟

وهل ان لهم ان يكونوا صورة كريمة في المجتمعات العامة ؟ .

وهل هم في حاجة الى استيراد اداب عامة من هنا او من هناك ؟ .

٦ — موقف الاسلام من الطب :

الطب — بكل فروعه — يرجع الى امرين : الوقاية والعلاج

وهدى الاسلام في كلا الامرين خير الهدى فقد مر بك انه صلى الله عليه وسلم امر بالفرار من المجذوم ، وانه نهى عن الدخول الى البلاد الموبوءة والخروج منها، كما انه نهى عن التنفس في الاناء وانه كان يستر فاه وانفه عند العطاس ، كما صح عنه انه كان يأمر بتغطية انية الطعام والشراب ، كما نهى عن الشره فيهما .

كما نهى عن الوصال في الصوم — وهو وصل صوم يوم بيوم اخر — فانه يفضي الى المخمصة وسوء التغذية .

واذا نحن تتبعنا الامراض وجدنا اكثرها اما بطريق الانتقال من مريض الى صحيح ، وهي العدوى .

واما بسبب التخمة الناشئة عن كثرة الاكل ، واما بسبب سوء التغذية .

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا عدوى » فان معنى ذلك انه لا عدوى مؤثرة بطبعها ، والا فما معنى قوله في اخر الحديث « وفر من المجذوم كما تفر من الاسد » .

فمن حمل الكلام على ظاهره فقد نسب التناقض في القول الى الرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام .

واما الطب العلاجي فقد عرفت — فيما تقدم — ان الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان لكل داء دواء وانه اذا اصيب دواء الداء شفي المريض باذن الله تعالى .

اليس هذا حضا على التداوى ؟ .

والاسلام يحب لاتباعه ان يكونوا اقوياء في كل شيء في عقيدتهم وابدانهم وعقولهم واخلاقهم وعدتهم وعتادهم .

والمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .

تلك اشارات الى الينابيع الطاهرة التي يفيض بها تشريع الاسلام . يقصد اليها اصحاب العقول السليمة . والاخلاق القويمة . ليجدوا فيها غذاء لعقولهم . وقوة لارواحهم . وشفاء لما جثم على صدورهم . ودواء للادواء التي رانت على قلوبهم . وسلامة لابدانهم . ونظافة لباطنهم وظاهرهم .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

وداع الدنيا والتأهب للآخرة

حدث المزني وهو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى قال :
دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت :
كيف أصبحت ؟ قال : اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ، ولكأس المنية شاربا ، وعلى الله جل ذكره واردا ، ولا والله ما ادري روحي تصير الى الجنة أم الى النار ؟ فأعزيها ثم بكى وانشأ يقول :

ولما قسا قلبي ، وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يصمد لابليس عابد
فكيف وقد اغوى صفيك آدما
فلله در العارف الندب انه
تفيض لفرط الوجد أجفانه دما
يقيم اذا ما الليل مد ظلامه
على نفسه من شدة الخوف مأتما
فصيحا اذا ما كان في ذكر ربه
وفيما سواه في الورى كان اعجما
ويذكر أياما مضت من شبابه
وما كان فيها بالجهالة أجرما
فصار ، قرين الهم طول نهاره
أخا السهد والنجوى اذا الليل اظلما
يقول حبيبي انت سؤلي وبغيتي
كفى بك للراجين سؤلا ومغنما
الست الذي غذيتني وهديتني
ولا زلت منانا علي ومنعما
عسى من له الاحسان يغفر زلتي
ويستر أوزاري وما قد تقدما

سجين في العيد

كان (المعتمد بن عباد) من اكبر ملوك الطوائف في الأندلس وقد وقع اسيرا في يد (يوسف بن تاشفين) ملك الملثمين في مراكش ، وقد جاءت بناته تزوره في السجن - وكان اليوم يوم عيد - وكن يغزلن للناس بالاجرة ، بعد العز الذي كن فيه ، فلما رآهن في ملابس بالية وحالة رثة كاد قلبه يتصدع حزنا وانشد :

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
من بات بعدك في ملك يسر به
فانما بات في الاحلام مغرورا

روح عن نفسك

طرائف

يروي الميداني صاحب الامثال نوادر عن جحا منها ان رجلا مر على جحا وهو يحفر في الارض فقال له : مالك ؟ قال جحا : انني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها . فقال له الرجل : كان يجب أن تجعل عليها علامة قال جحا : قد جعلت . قال الرجل : ما هي ؟ قال جحا : سحابة في السماء كانت تظلها !

صفحة الأدب الاسلامي

رسالة العيد

بقلم الاستاذ: محمد عبد الحميد احمد

الى اشبال العروبة والاسلام في كافة الاقطار والامصار الى جميع الشباب المرابط على ثغور العروبة والاسلام وقلاعها الخالدة المقدسة .

تحية الروح والقلب والفكر الى اخوة الروح والقلب والفكر الى دعاة الحق والقوة والحرية ..

تحية الاخاء والوفاء وآيات الحب والفداء .. وهدية العهد والفناء تحية مزاجها (الحب في الله) فهي مناجاة وصلوات .. وظلالها وانفاسها (العيد) الاغر المبارك فهي عطور وجنات وقوامها (الاخوة) في الله فهي نفحات وبركات ..

ايها الاخوة المجاهدون : ان رسالتكم في الارض (الاسلام) ودعوتكم في العالم (القرآن) فلا تهنوا .. وان جندكم في السماء (جبريل والملائكة) فلا تحزنوا .. وان دليلكم في السماء والارض (الله) فانتم الاعلون فوق العالمين .

ان الايام تجد بكم فجدوا .. وان الفلك المحرك يدور بكم فلا تقفوا .. وان الاعين في العالم ترنو اليكم فلا ترجعوا ولا ترتدوا .. وان الدعوة تهيب بكم فلبوا .. وان هاتف الحق من أعماق القرآن يهتف بكم (واعدوا) .

أيها المجاهدون : العالم معسكرات شتى انتم فيها المعسكر الاسلامي الاغر المحجل .. معسكرات تعيش في الضلالات وبالضلالات وللضلالات .. وتعيشون انتم في الهدايات وبالهدايات وللهدايات .. معسكركم هو المعسكر المهلل المكبر المرتل للقرآن ترتيل الملائكة الداوي بآياته دوي النحل بين المعسكرات الناعقات (بالماركسية) العاويات (بالراسمالية) نعيق الغربان وعواء الذئاب .. العالم كل العالم خصم لكم وعدو لانكم وحدكم دعاة الحق امة واحدة وهم جميعا دعاة الباطل طرائق وعصابات متفرقة ليس معكم في الميدان غير الله ثم عصبتكم المؤمنة .. فلا تركنوا الى غير الله ولا تعولوا على غير الايمان .. حذار .. حذار من اقاويل تلمع لمع السراب .. وتسطع كطلاء الاحذية الحق سلاحكم ولن يفل .. والصبر درعكم ولن يحطم والايمان عدتكم ولن يخيب .. والاخوة شعاركم ولن تقهر أبدا ..

في هذا المعترك الصاخب المائج بالمتناقضات والمتشابهات اذكروا دائما كذكركم انفسكم او اشد ذكرا حقيقة دعوتكم وجوهر فكرتكم وعقيدتكم .. غايتكم (الله) فلا تنسوا الغاية .. وقائدكم الاعلى (محمد رسول الله) فلا تضلوا القائد .. ودستوركم (القرآن) فلا تغفلوا الدستور .. وسبيلكم (الجهاد) فلا تدعوا الجهاد وامنيتكم (الشهادة) فلا تشغلوا عن الشهادة ..

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) .

محمد عبد الحميد احمد

أناشيد إسلامية

يا الهي

يا الهي يا الهي
يا اله العالمين
اعطنا القوة دينا
اعطنا القوة دين
رب عيسى رب موسى
رب أزكى المرسلين
رب بالتوراة بالانجيل
بالذكر المبين
رب بالقدس وسيناء
وبالبيت الامين
ثبت الايمان فينا
وانتصر للمؤمنين
واطرد الاعداء طردا
عن بلاد المسلمين
يا الهي يا الهي
يا اله العالمين



أيها الشباب

شعر محمد حسن هيتو

اداب على نيل المرا   د وخض بعزمك كل واد
اداب عليه ولا تدع   لليأس يوما من تماد
فلكم تسنم ذروة الـ   مجد أناس باجتهاد
ولكم تردى للردى   أنجال عز بالرقاد
من جد للمأمول صد   قا خف في بذل آلتلاد
لم يثنه عن دركه   أن دونه خرط القتاد
أو كان في نفق ثوى   أو لاذ بالسبع الشداد

* * *

يا ايها الماضون قد   ما في ثبات واعتداد
يا من حملتم مشعل الـ   حق ورايات الجهاد
يا من أقمتم منهج اللـــــه على حسن اعتقاد
يا من تعاهدتم على   نصح البرية والعباد
يا أيها الشبان ار   باب العقيدة والسداد
هبوا الى ادراك غا   يات المنى قبل النفاد
لا ترهبوا باس العدو   وان تمادى في العناد
لا ترهبوا الحاده   مهما تطاول في الفساد
فالغي مهما روجوا   لن يستحيل الى رشاد
والحق مهما زيفوا   كالشمس في الافلاك باد
لا يسطع الليل وان   خالوه نورا باعتقاد
لا تظلم الشمس وان   نسبوا سناها للسواد
هبوا الى درك المنى   وترقبوا يوم التناد
وتدرعوا ثوب الثبا   ت وبادروا سرج الجياد
اني أرى للشر نا   را جمرها تحت الرماد
ولسوف تضرم ان رات   جزلا يليها باطراد
فتاهبوا كي لا تكو   نوا جزلها عند الرقاد
ان الاعادي وحدوا   للقائنا رغم التعادي
ليتمموا الحرب الضرو   س ويفسدوا طهر البلاد
وليطفئوا نور الكتا   ب ويظهروا زيف المبادي
يا أيها الشبان احـ   فاد البطولة والجهاد

* * *

يا من تزودتم بديـ   ن الله دوما خير زاد
يا من اقمتم حكمه   رغم السلاسل والعماد
يا من بذلتم في الربى   بذر التناصح والوداد
هبوا الى أمجادكم   هبوا اليها باتحاد
هبوا الى آمالكم   وأكفكم فوق الزناد
كي ترفعوا راياتكم   فوق الاباطح والنجاد
ولتثبتوا للعالمـ   ـن بأنكم قيد الاعادي
وبانه للدين جنـ   ـد كل يوم بازدياد
ولتملأوا بالعدل ار   كان الحياة وبالرشاد

* * *

يا أيها الشبان أنـ   ـتم في الدجى انوار هادي
تستوجبون الحمد وال   شكر الجزيل من الفؤاد
للـه ما أنتم عليـ   ـه وفزتم يوم المعاد

* * *

محمد حسن هيتو



الثورة الأرترية ... بين الأمس واليوم

الحلقة الاولى





العمل الوطني في أرتيريا بدأ بقيام حزب — الرابطة الاسلامية — في أرتريا . وقد تحمل هذا الحزب عبء النضال الوطني وفق رؤية وطنية واضحة تعتبر ان الكيان الارتري ذو طابع عربي اسلامي راسخ ومنتم الى العالم العربي الاسلامي الذي يتالف من شعوب الامة الاسلامية ذات الدين الواحد والتاريخ الواحد والحضارة المشتركة وبذلك تبلورت فكرة الاستقلال عن أثيوبيا التي يتسلط عليها نظام صليبي حاقد وطامع في اذلال المسلمين واغتصاب أرضهم وخيراتها ، وتغلغل الكفاح الارتري عبر هذه الرؤية الواضحة الى اعماق الارتريين افرادا وشعبا في المدن والريف لانه عبر عن حقائق تجري في دمائهم على الرغم من بساطتهم وبدائيتهم كما لم تتغلغل اي ثورة شبيهة في العالم كله . فالثورة الارترية لم تكن يوما جمعية صفوة عقائدية تلوك افكارا غريبة عن مجتمعها ولكنها ثورة الانسان الارتري المسلم البسيط الذي يلمس الخطر الصليبي الماثل امامه والمحدق بكيانه الاسلامي دينا ونفسا وارضا . بعد المؤامرة المجرمة وضم الكيان الارتري نهائيا لسلطة هيلا سيلاسي الكنسية الصليبية تحرك الضمير الاسلامي الارتري متمثلا في جهود الشباب الغيارى من خريجي الازهر والمعاهد الدينية والمثقفين المسلمين من المواطنين الارتريين وابناء حزب الرابطة الاسلامية ولجأوا الى الجهاد المسلح في جبال الريف الارتري ..

ان التاريخ لن يكتب ابدا ان الشهيد عبد القادر كبيرى والزعيم ابراهيم سلطان مؤسس الكفاح الوطنى وقادة « الرابطة الاسلامى » كانوا يساريين او شيوعين او منتمين لاي من دكاكين اليسار التى فتحت مؤخرا على هامش الثورة وفي واجهات المزينة . ولا ادريس اد مرئيس البرلمان الارتري قبل الاحتلال وهو رئيس الجبهة منذ قيامها وحتى تاريخ طرده من رئاستها قبل لشهرين فقط بواسطة القيادة — الراديكالية — الجديدة ولا حامد ادريس عواتي مفجر الكفاح المسلح ومطلق اول رصاصة ارترية على جيش الاحتلال الاثيوبي والقائد العسكري المؤسس ..

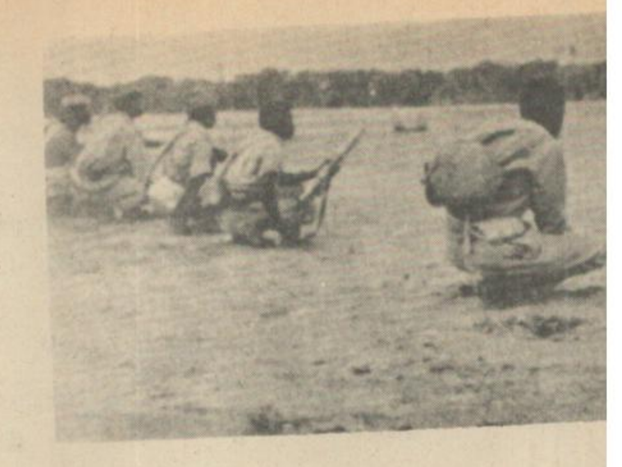
ولا الرعيل الاول من الشهداء الازهريين الذين رووا الوديان بدمائهم وفتحوا طريق الجهاد والثورة لابناء الشعب الارتري المجاهدين.

نخلص من هذه المقدمة التاريخية الى طبيعة الصراع المؤسف الذي انتهت اليه الثورة مؤخرا بفضل وفود ثوار اللحظة الاخيره ، لحفلة النصر والتكوين وسرقة تضحيات الاخرين .

هؤلاء جاءوا ليعطوا الثورة طابعا جديدا ... انها ثورة الكادحين ضد النظام الاقطاعي في اثيوبيا وانها ثورة يسارية ضد الامبريالية والمعسكر الاميركي وانها في خندق واحد مع حركات الثورة العالمية هنا وهناك . ولكن القدر لم يمهل المزيفين ليكملوا تزويرهم حتى النهاية .. فقد قامت — الثورة — في أثيوبيا وسقط النظام الاقطاعي وجاء — الرفاق الحمر — فوزعوا الارض على الفلاحين واقاموا العلاقات مع أم الثورة العالمية موسكو ومع بكين والعالم الشيوعي . فالى اين انتهت القضية الارترية وما هي الرؤيا الجديدة التي يمكن ان يقدمها هؤلاء ليفسروا لنا طبيعة الصراع الدائر وليقنعوا العالم بعدالة القضية ؟؟

* هل هي ثورة اشتراكية ضد النظام الاقطاعي الاثيوبي ؟

لقد ماتت هذه الدعوى في افواههم .. فالنظام الاثيوبي اصبح اكثر اشتراكية وتقدمية ويسارية منهم وقد ادارت السفارات الشيوعية ظهرها — نهائيا — للثورة وطالبوها بالتعاون والوحدة مع



النظام الاشتراكي الجديد — اقول نهائيا لان هذه الجهات الشيوعية لم تقف يوما مع الثورة ، وستعود الى ذلك — .

* هل يقولون ان الشعب الارتري متميز عرقيا عن الشعوب الحبشية ؟ هذه مسالة ليست موضع نزاع بيزنطي لان حقائق البيئة وعلم الاجناس ستحسمها بدون تردد لغير صالح المدعين .

* هل يتحدثون عن الانفصال التاريخي ؟؟

وانى لهم ذلك اذا ما تجاهلوا التاريخ الاسلامي لارتريا ؟ هل يتحدثون عن فترة الاحتلال الايطالي العارضة ليدللوا على الاستقلال السياسي تاريخيا ؟؟ فان اثيوبيا نفسها حكومة من كيانات سياسية لها استقلال تاريخي دائم منذ ان خلقت والى ان وحدها الامبراطور منليك جد هيلاسلاسي بمساعدة الاوروبيين في التاريخ الحديث . ومن بينها كيانات اسلامية صرفه . وهل في التاريخ الارتري كيانات اكثر استقلالا من سلطنة هرر وسلطنة القالا وسلطنة جما وسلطنة أوسا وغيرها وغيرها من الممالك الاسلامية ، بل حتى الممالك المسيحية كانت كيانات تاريخية مستقلة موغلة في القدم فسلطنة الامهرة في غندار غير سلطنة التغراي في جنوب شرق ارتريا وشمال شرق أثيوبيا .. وما زال التغراي حتى اليوم يناضلون اثيوبيين وارتريين للاستقلال عن اثيوبيا الامهرية وهم نصارى مثلهم ... تماما كما يفعل رجال جبهة تحرير ارتريا .

ان المبرر الوحيد لقيام الكيان الارتري المستقل شعبا ووطنا هو الانتماء العربي الاسلامي وهو الهوية الثقافية والحضارية الاسلامية التي تميزه عن النظام الثيوبي كنسيا كان — كما هو الحال أيام هيلاسلاسي أو شيوعيا — كما هو الحال اليوم . وان أي تنازل عن هذه الهوية وهذا الانتماء سيجعل ارتريا والارتريين تلقائيا جزءا لا يتجزأ من أثيوبيا بكل العوامل العرقية والجغرافية المتعارف عليها ... ولن يكون هنالك اي مبرر منطقي للانفصال أو أساس قوي للقضية الارترية .

ولم تعد الهوية اليسارية مجدية بعد التطورات الاخيرة في اثيوبيا وقيام السلطة اليسارية والنظام الاشتراكي فيها بل أصبحت الدعوى اليسارية ادانه للثورة من داخلها لانفصالها عن الكيان الاشتراكي الاثيوبي .

اننا نراقب باسف شديد والم بالغ ما يجري الان من تزوير لطبيعة القضية وتزييف لارادة الامة الارترية المسلمة .. فالارادة الخارجية الشيوعية دخلت مع الوعد بالمساعدات وشبح هيلاسلاسي انبعث في داخل الثورة باسم النصرانية الارترية والهوية الاصلاحية للامة الارترية خنقت بين فكي هذه الكماشة .

لقد رفضت موسكو حتى وقت قريب ومعها دولها الشيوعية ان تساند الثورة لانها لم تكن ثورة شيوعية ولان رجالها من المجاهدين المسلمين وكان الحزب الشيوعي السوداني يدعم المنشقين في حركة تحرير ارتريا التي رفضت الثورة المسلحة وعملت على وضع العراقيل أمامها .. وحتى مجاملتهم المتاخرة للثورة لم تستمر كثيرا بعد أن سقط هيلاسلاسي وجاء العسكر اليساريون . ولقد كان الثوار ينظرون في الم الى عبد الناصر وهو يعانق هيلاسلاسي مؤكدا على الصداقة التاريخية بين مصر والامبراطور القادم من الامبراطورية التي حمت المهاجرين المسلمين في أيام الرسول العربي صلى الله عليه وسلم . في الوقت الذي يزج بطلابهم في السجون بحجة الانتماء للاخوان المسلمين .

في ذلك الوقت كان السند الوحيد للثورة هي العناصر الاسلامية في السودان والسعودية والكويت وغيرها بل كان العنصر الاسلامي في الشعب الارتري ذاته الذي ترعرعت الثورة في ضميره وغذاها بدمه واحتضنها من كل قلبه فجوزى جزاء سنمار وسلمت ثمرة تضحياته الى عملاء الكنيسة وربائب المخابرات الشيوعية وشبه الشيوعية .. يتبع .



الدب الشيوعي يدخل من البوابة الرئيسية

يعتبر فشل زيارة الرئيس الروماني للخليج العربي نفتة واعية من الدبلوماسية العربية .. تبين لكل مراقب أن المشاعر العربية لها حرمة يجب أن تراعى . فالرئيس الروماني توهم أن باستطاعته غزو الخليج العربي وفتحه للصالح الشيوعية الصهيونية على الرغم من ممالاته السافرة لليهود واكيان اصهيوني .. حتى تلقى ضربة من دول الخليج والجزيرة العربية . وذهب الدرس أبعد من حدود الموقف الدبلوماسي الى افشال مهمة المبعوث الروماني الكبير الذي جاء لبعض المصالح النفطية رمشروع مجمع البترو كيماويات . وقد اضطر مندوب رومانيا أمام هذه المواقف الجادة والصارمة الى الانسحاب من جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة خوفا من أن يصوت ضد قرار اعتبار الصهيونية دعوة عنصرية وان خانته الامانة للتصويت الى جانب القرار .

بل مضت رومانيا في تراجعها أمام الغضبة العربية الى حد أن السفارة الرومانية هنا أصدرت بيانا طويلا شجبت فيه الغارات الوحشية التي قامت بها اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ..

وطبعا هذه محاولة مكشوفة لاستعادة الارض المفقودة في العالم العربي ولكنها جاءت متأخرة جداً بعد أن عرف العرب مدى ضلوع السياسة الرومانية في المؤامرة الصهيونية .

وفي هذا المجال بذكر الزيارة الهامة التي قام بها الشيخ صباح الاحمد الى موسكو .. وما يمكن أن تتمخض عنه من نتائج يكون لها آثارها العميقة على منطقة الخليج ككل والزيارة بالنظر الى سياسة الكويت العامة والتقليدية ليست غريبة اذا ما فهمت في هذا الاطار . ولكن كيف ينظر اليها الاتحاد السوفيتي ، وماذا ينتظر منها كقوة كبرى وكدولة عقائدية رائدة وقائدة . ولا شك في أن الاتحاد السوفيتي الذي فشل في دخوله المنطقة تحت تاسم مستعار — رومانيا — وبواسطة حصان طرواده — الشيوعيين المحليين سيحاول الافادة بأقصى حد من هذه الزيارة للدخول من اباب الرسمي الذي فتحله .. وستكون الامال الشيوعية كبيرة في الاتفاقات الثقافية التي تم التوقيع عليها . ان الكويت اصبحت اليوم في العرف الدولي هي البداية الرئيسية للخليج العربي فاذا ما أفلح السوفيات في ولوجها الى جانب تواجدهم في العراق وعدن وجنوب ظفار يكون الطريق قد تمهد أمامهم لمنافسة القوى الاستعمارية الاخرى في مياه الخليج .

وثمة ظاهرة أخرى يمكن اضافتها بهذا الحصار الشيوعي وهي الاعلان عن قيام الحزب الشيوعي في الجزيرة بعد أن خابت آمال الروس في اقامة تمثيل دبلوماسي هذه الظواهر الجديدة جديرة بالاعتبار في وقت تمر فيه المنطقة بفترة دقيقة تتميز بالتربص الاستعماري الشرس والاطماع الدولية في خيرات المنطقة وموقعها الاستراتيجي .

هل محاربة الشيوعية مبرر للتعاون مع الصليبية؟

بالنسبة للاسلام يكاد يتساوى خطر الشيوعية والصليبية . بل الحق يقال أن الحركة الصليبية تسببت بكثير من الاضرار ومارست بشكل اكثر انكشافا ووضوحا وتصميما محاربة الاسلام في افريقيا واسيا

فالحركة الشيوعية ماتزال تعتبر حركة سرية في معظم دول اسيا وافريقيا . وهي تحارب الاسلام في الخفاء في معظم الاحوال .

اما الحركة الصليبية النصرانية فهي تحاربنا في عقر دارنا بمختلف الوسائل وبدرجات متفاوتة على مرأى من اعيننا وفي كثير من الاحوال تحت حماية القوانين الوضعية المطبقة في البلاد الاسلامية وفي البلدان التي توجد بها اقليات اسلامية .

بل ان الامر ادهى من ذلك وامر . فالحركة الصليبية تشن حربا بالسلاح ضد المسلمين كما هي الحال في الفلبين ولبنان وارتيريا وتشاد .

والحركة الشيوعية في البلاد الاسلامية تدعمها دولتان هما روسيا والصين ودعمهما يتم في سرية وتكتم شديدين .

اما الحركة الصليبية فتدعمها كافة دول اوروبا وأمريكا وكندا وجنوب افريقيا وروديسيا والفلبين الخ...

ونحن هنا لا نريد ان يفهم من كلامنا اننا نحاول التقليل من خطر الشيوعية على بلادنا الاسلامية . فمواقفنا ومنهجنا يشهدان على اننا من اشد المحاربين والمتتبعين للحركة الشيوعية . ومجلتنا الاسلامية الملتزمة هذه اسهبت في الكتابة عن الشيوعية والتحذير منها ونبهت الدول الاسلامية عامة ودول الخليج والجزيرة خاصة من خطر الشيوعية الذي تغلغل بشكل مفزع في بعض الدول الاسلامية واتخذ من اخطاء بعض الحكام والفساد الاجتماعي مبررا لاقتناص عقول بعض الشباب المثقف .

ولكننا هنا نريد بهذا المقال ان نحذر عامة المسلمين وحكام المسلمين بصفة خاصة من لعبة خطرة بدأت تلعبها الحركة الصليبية في الاونة الاخيرة بغية دخول المنطقة الاسلامية على نطاق اوسع وبصفة اكثر شرعية واكثر قبولا لدى بعض الغافلين من المسلمين وذلك عن طريق استغلال مبدأ محاربة الشيوعية .

فادراكا لما تمثله الحركة الشيوعية من حساسية وشعور بالفزع لدى الحكومات انتهجت الحركة الصليبية اسلوب التعاون مع هذه الحكومات الاسلامية في محاربة الشيوعية .

ومما يؤسف له ان هذه اللعبة كادت ان تنطلي على بعض هذه الحكومات التي انبرت بحماس متعاونة مع بعض اقطاب الحركة الصليبية في البلاد العربية لمحاربة الشيوعية .

ونحن هنا لا نشكك في اخلاص هذه الدول الاسلامية انما كما قلنا سابقا فان حساسية هذه الحكومات بالنسبة للحركة الشيوعية جعلها تغفل عن خطر لا يقل بأي حال من الاحوال عن خطر الشيوعية الا وهو خطر التبشير الصليبي .

وانطلاقا من مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمرنا به ديننا فاننا نحذر هذه الدول من مغبة الوقوع في افخاخ النصرانية بحجة محاربة الشيوعية .

ونحن كمسلمين لا نستعين بعدو ظاهر في محاربة عدو اخر مهما كانت المبررات .

فلنا كمسلمين اسلوبنا الخاص والمستقل في محاربة الشيوعية كما ان لنا اسلوبنا الخاص والمستقل في محاربة الصليبية . فعندما نحارب الشيوعية نحاربها بسلاحنا وامكاناتنا الاسلامية بدون الاستعانة على الاطلاق بأي عون او توجيه من جهة اخرى عدوة لنا مهما صغر هذا العون او التوجيه .

واننا ننبه اخوتنا في العقيدة ان احداثا تقع الان على الساحة العربية بحجة مكافحة الشيوعية هي جزء من هذا المخطط الصليبي الخطير الذي يهدف الى اكتساح الساحة العربية وخاصة منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية .

ولقد احسن وفد رابطة العالم الاسلامي في جولته الاخيرة في بلدان الخليج في تنبيه المسؤولين هناك من الخطر الصليبي الذي بدأ يداهم هذه المنطقة وحثهم على مراقبة هذا التحرك بوعى شديد والحيلولة دون وصوله الى هدفه المراد .



حين يصبح الانتداب نصراً

بالامس رفعت بيارق النصر في مصر بمناسبة فصل القوات الاخير في سيناء ، ومن شروط هذا الفصل انسحاب القوات الاسرائيلية بضع كيلومترات يحتلها الجواسيس الامريكان بدلا من اليهود مقابل تعهد الحكومة المصرية بانهاء حالة الحرب في المنطقة .. هذا الذي الذي رفعت من اجله بيارق النصر واعتبر عملا بطوليا وانتصارا للسيادة المصرية !!

واليوم ترفع بيارق النصر في سورية لان مجلس الامن الدولي وافق على تمديد انتداب !! قوات المراقبين الدوليين في مرتفعات الجولان لمدة ستة اشهر والتعهد باجراء مناقشة عامة حول قضية الشرق الاوسط واشتراك منظمة التحرير في هذه المناقشة في ١٢ كانون الثاني القادم .

رفضت اسرائيل تمديد الانتداب في حين طلبته سورية ، والجديد في تمديد هذا الانتداب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المناقشة ، ولنفرض ان الامم المتحدة اصدرت قرارا ضد اسرائيل فما هو مفعول هذا القرار ؟؟

وكم من قرار اصدرته الامم وبقي حبرا على ورق ؟؟

الغريب ان الذين كانوا يهتفون بالامس :

لا صلح لا تقسيم لا تدويل في فلسطين . اصبحوا اليوم يهتفون مؤيدين امتداد الانتداب وفصل القوات بل يتصارعون فيما بينهم انتصارا للاقليمية الضيقة .

كنا نامل ان تستفيد شعوبنا من تجارب حروبنا مع اليهود فلا يقعون بأخطاء وقعوا فيها خلال حرب سابقة ، واذ بنا نلدغ من جحر واحد مرارا لا مرتين ، ونعود لسياسة الجعجعة والتهويش .

فقبل ايام خاطب وزير الدفاع السوري دفعة من الضباط المتخرجين فقال لهم :

« ان الاسلحة التي تمتلكونها هي امضى الاسلحة في العالم » .

والذين لا خبرة عندهم في الحرب والامور العسكرية تعلموا من تجارب الامس ان الامة المحاربة لا تقول مثل هذا الكلام بل تصمت وتفاجيء عدوها بأمضى الاسلحة في العالم ، واسرائيل استفادت سابقا من مثل هذه التصريحات في جلب المزيد من الاسلحة الفتاكة والتباكي امام الدول العظمى بأنها محاطة بعدو يملك امضى الاسلحة .

والدولة التي تساعدنا بأمضى الاسلحة الفتاكة هي التي تخلت عنا في اشد ساعات الضيق في حرب رمضان عام ١٩٧٣ ، وتخليها كان من جملة الاسباب التي انهت حرب رمضان ، واستمرارها كان نصرا للعرب كما ان توقفها كان لمصلحة اسرائيل .

كل عاقل مخلص يجزم بأن سياسة الفصل والخطوة خطوة وتمديد الانتداب ليست في مصلحة القضية الفلسطينية ، والمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان وكان ضحيتها حوالي ٢٠٠ بين قتيل وجريح ، هذه المجزرة جاءت بعد التمديد في الجولان بيومين ... والسياسة الفردية قائمة بين دول المواجهة والا فكيف ينفرد الصهاينة بالفلسطينيين في جنوب لبنان والمدافع السورية الاردنية المصرية صامتة مهادنة .

حقا ليس في اجواء السياسة العربية ما يدعو الى التفاؤل والطمانينة ، فليس من فرق بين الذين يعتمدون على موسكو وبين الذين يعتمدون على واشنطن .

ان المخرج الوحيد ان تعي الشعوب العربية خطورة الواقع ، وتستفيد من امكانياتها المادية ورصيد العالم الاسلامي ، وتدرك ان المستقبل ليس في صالح اسرائيل ، والصبر صورة من صور النصر ، المخرج ان تضغط هذه الشعوب على حكامها وتعود لشعارها الاصيل .

لا صلح لا تقسيم لا تدويل .

السودان بعد اندونيسيا هدف رئيسي للكنائس وحملات التنصير

جاءني أحد الاصدقاء والدهشة تعقد لسانه .. واخذ يروي لي كيف انه ادار مؤشر المذياع صدفة فاذا به يستمع الى اذاعة كأوضح ما تكون ارسالا من اذاعة الكويت نفسها . واخذ يتابع البرنامج الذي يبدو انه كان في نهايته - وكان مضمون الحديث يتلخص في دعوات تبشيرية نصرانية .. مما حمل صاحبنا على الاعتقاد بأن الاذاعة موجهة من بلد مسيحي قريب او من لبنان . وكانت المفاجأة حينما اختتم المذيع الارسال طالبا من السادة المستمعين ان يبعثوا بأسئلتهم وطلباتهم واستفساراتهم الى عنوان الاذاعة : « ص.ب ٢٢٠ الخرطوم جمهورية السودان الديمقراطية » . هنا صعق الصديق العزيز اذ ان الخرطوم كانت آخر مكان يتوقع منه مثل هذه الاذاعة التنصيرية . فالمؤامرة لم تشبع بالجنوب ولكنها امتدت الى الشمال في عقر داره .

وكانت « المجتمع » قد نشرت من قبل مقالا حول اذاعة تحمل اسم « ساعة الاصلاح » وتبث برنامجا تنصيريا من العاصمة السودانية . وقد كان لهذا النبأ وقع مؤسف في نفوس المسلمين الغيارى الذين يعز عليهم ان يروا هذا البلد الطيب الذي أوشك على تطبيق احكام الشريعة منذ عهد قريب . يسقط هكذا دفعة واحدة تحت براثن الكنائس الغربية وتوجه فيه مثل هذه الضربات القاتلة للاسلام تحت سمع وبصر ورعاية وحماية حكامه ومسؤوليه . فهل تعدت آثار الاتفاقية المشؤومة في اديس ابابا ، التي وقعت مع مجلس الكنائس العالمي حول جنوب السودان وتحت اشراف هيلاسلاسي ، نطاق الجنوب الى حصون الشمال ؟

قبل أيام زار الكويت وكيل وزارة الاوقاف السوداني ، الذي جاء يطلب الدعم للمركز الاسلامي الافريقي في السودان ، وبما ان السيد الوكيل الضيف رجل طيب لم نرد ان نفتح ملف السودان في حضوره حتى لا نتهم بالتشويش على مهمته .. ولكن زيارته وغرض الزيارة على الاخص اثار في ذاكرتنا قصة المركز الاسلامي الافريقي هذا . فالمعروف أن فكرة المركز كانت مبادرة شعبية وردت قبل مجيء الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ واطلع بها نفر من قادة المسلمين نذكر منهم الشهيد محمد صالح عمر رحمه الله وقد زار الكويت في منتصف الستينات بخصوص انشاء المركز وتعاون معه من لا يزال يرتبط بمساعدة المركز حتى اليوم .. وقام المركز الاسلامي الافريقي بجهود ابناء السودان المسلمين



السودان بعد اندونيسيا هدف رئيسي للكنائس وحملات التنصير

الصادقة وباشر مسؤولياته ووفد الى السودان عدد من الشباب الافريقي شرع في تعلم الاسلام والتدرب المهني ولكن ما ان جاء انقلاب ١٩٦٩ وقفز الشيوعيون الى السلطة على اكتاف ضباط الانقلاب حتى كان المركز الاسلامي الافريقي في طليعة الاهداف التي طوح بها الحقد الشيوعي الاعمى واغلق المعهد واعتقل القائمين عليه واعلن وقتها ان المركز الاسلامي الافريقي ما هو الا مؤسسة تابعة للمخابرات المركزية الاميركية . وشهر برجاله الافاضل ابشع تشهير .

وبعد اتفاقية اديس ابابا المشؤومة احس المسؤولون بعقدة الاستسلام للكنائس والهيئات المشبوهة وتوقيا لسخط الشعور الاسلامي العالمي أعلن عن اعادة الاعتبار للمركز على أن يكون حكوميا وتدعمه الدول الاسلامية الى جانب حكومة السودان . ومن يومها شهد المشروع إحتفالات وزيارات ورحلات واجتماعات لا اول لها ولا آخر والحصيلة بعد عامين من وضع حجر الاساس : لا شيء . وفي هذا الوقت اقيمت عشرات الكنائس والارساليات في الجنوب والشمال ولايزال المسلمون يلهون بالمركز الاسلامي الافريقي .. ذلك المشروع الوهمي .

وقد اغلق الجنوب في وجه جميع العاملين من اجل الدعوة الى الاسلام ويقال ان ذلك تم بموجب اتفاق سري ملحق باتفاقية اديس ابابا .. كذلك حظر عليهم القيام بالدعوة في بعض اقاليم الشمال مثل جنوب كردفان .

وآخر الاخبار أن الجمعية الخيرية الاسلامية في جوبا قد حظرت من جانب رجال الامن .



جريمة حرق المصاحف في لبنان :

اسقطت الصليبية جميع الاقنعة وسفر الحقد الصريح

على الرغم من كل الدعاوى والاقنعة التي يستعملها الصليبيون في حربهم ضد الاسلام ان عواطفهم الحاقدة تغلب عليهم بعض الاحيان فيكشفون عن نواياهم الحقيقية ومشاعرهم الحقيقية في لحظة من لحظات ظهور الاعماق الدفينة . وبالامس انقض فريق من عصابات لبنان الحاقدة — يقال انها مليشيا النمور — التابعة لحزب كميل شمعون — على شاحنة كويتية كانت تنقل كميات من نسخ المصحف الشريف وقد تعطلت في احدى الطرقات .. وقاموا بدافع من الحقد الصليبي الاعمى والكراهية السوداء للقران الكريم بحرق نسخ المصحف واتلافها وتمزيقها تشفيا وارواء لنفوسهم المليئة بالبغضاء والاحقاد

انتفض الضمير الاسلامي في لبنان على الرغم من ركام التضليل والتحذير .. ذلك لان الهجمة كانت ساخرة هذه المرة لم تتلفع بغطاء اليمين واليسار ولا استقلالية لبنان ولا الرجعية والتقدمية .. بل كفر كالح صراح وهجمة على القران الكريم . فشل طرابلس الاضراب العام وتوتر الجو في جميع المناطق ... ودمرت دار صليبية تحمل اسم — الكتاب المقدس — .

من توصيات لجان مؤتمر المنظمات الاسلامية في بريطانيا

طالب مؤتمر اتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا بان يتم اقامة المهرجان الاسلامي الذي سيبدا في لندن في شهر ابريل القادم طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية .

جاء ذلك ضمن مجموعة قرارات اتخذها المؤتمر في العاصمة البريطانية وطالب فيها اللجنة المشرفة على تنظيم المهرجان بالا تسمح بتصوير اي فيلم سينمائي او عرض اية مسرحية او اصدار اي كتاب يصور الرسول او صحابته .

واتخذ المؤتمر توصية دعا فيها اللجنة المشرفة على تنظيم المهرجان الاسلامي بان تضم الى عضويتها اثنين من اعضاء المؤتمر وذلك لضمان عدم ظهور اية ملامح غير اسلامية في المهرجان .

دنكطاش : اذا اصر مكاريوس على تعنته فسنعلن عن قيام الدولة القبرصية التركية .

اعرب السيد رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك عن رغبته في اعلان استقلال الدولة القبرصية التركية من جانب واحد في المستقبل القريب .

وقال دنكطاش في حديث ادلى به الى التلفزيون التركي انه يتعين على الطائفة القبرصية التركية أن تعلن استقلالها في المرحلة الراهنة .

واضاف أن الطائفة التركية لن تقبل استئناف المفاوضات ما لم يتخل المطران مكاريوس عن فكرة اقامة اتحاد بين قبرص واليونان وما لم توافق الطائفة اليونانية على مبدأ اقامة جمهورية فيديرالية اتحادية ذات منطقتين .

واعلان الدولة القبرصية التركية سيكون امرا محتوما مادام مكاريوس متعنتا في مفاوضاته مع الجانب التركي .

مستوطنات اسرائيلية في الجولان

صرح امس اسحق رفائيل وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي بأن اسرائيل تعتزم اقامة اربع مستعمرات جديدة في الجولان .

وقال الوزير الاسرائيلي ان العمل في اقامة هذه المستعمرات سيبدأ خلال الايام القليلة القادمة .

اقامة مثل هذه المستعمرات يقدم لنا دليلا جديدا ان اسرائيل متمسكة بالجولان كما انها متمسكة بالقدس ، والنشاط السياسي لاخراجها صيحة في واد او نفخة في رماد ، وامريكا لن تتخلى عنها في كل عمل من اعمالها وما اخذ بالقوة لا يعود الا بالقوة .

مساعدات امريكية للاردن

وقعت الحكومة الاردنية والولايات المتحدة اتفاقا تقدم بموجبه الحكومة الامريكية الى الخزينة الاردنية مبلغ ٢٧ مليون دولار كجزء من الدعم المالي للاردن البالغ ٥٥ مليون دولار .

وتقدم الولايات المتحدة الى الاردن مبلغ ٧٦ مليون دولار سنويا مساعدات اقتصادية .

نشاط بريطاني

صرحت وكالات الانباء بأن هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني سوف يقوم بزيارة لكل من مصر واسرائيل وايران والسعودية ، ومن المرجح ان يكون موعد الزيارة في مطلع العام الجديد .

وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس الحكومة البريطانية لاسرائيل منذ امد طويل .

بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج مسابقة تلاوة القرآن الكريم

تعلن دار البحوث العلمية بالكويت عن نتائج المسابقة التى سبق أن أعلنت عنها فى مثل هذا المكان خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٥ هـ لاختيار عشرة من أفضل الأصوات ترتيلا للقرآن الكريم •

وقد وردت الى الدار أشرطة مسجلة من الكويت ومصر والسعودية ودولة الامارات العربية والجمهورية العربية اليمنية والولايات المتحدة وسويسرا والدانمرك •

وقد بلغ عدد المشتركين فى المسابقة ١٣٣ استبعد منهم ١٤ مشتركا لعدم مطابقة التسجيلات التى أرسلوها للشروط المعلن عنها •

وقد أعطيت الأشرطة أرقاما سرية وعرضت على ثلاثة من المحكمين تم اختيارهم من بين أفاضل العلماء المختصين بعلوم القرآن الكريم •

وفيما يلى اسماء الفائزين العشرة :-

الاول	ـ أحمد عبد الغفار بحبح ـ الدقهلية ـ مصر ـ حصل على ٣ر٨٧ ٪	وجائزته ثمانون دينارا
الثانى	ـ عبد الحليم عبد اللطيف دراز ـ كفر الشيخ مصر ـ حصل على ٠ر٨٧ ٪	وجائزته ستون دينارا
الثالث	ـ أحمد الطرابلسى ـ الكويت ـ حصل على ٠ر٨٦ ٪	وجائزته أربعون دينارا
الرابع	ـ رمضان على دار ـ كفر الشيخ ـ مصر ـ حصل على ٣ر٨٥ ٪	وجائزته عشرون دينارا
الخامس	ـ أمير أبو القاسم عبد العليم ـ الكويت ـ حصل على ٣ر٨٣٪	وجائزته عشرون دينارا
السادس مكرر	ـ خلف مرسى صالح ـ الكويت ـ حصل على ٠ر٨٣ ٪	وجائزته عشرون دينارا
السادس مكرر	ـ عيد عبد الرسول داود ـ القاهره ـ مصر ـ حصل على ٠ر٨٣ ٪	وجائزته عشرون دينارا
الثامن	ـ على ابراهيم عجيزه ـ القليوبية ـ مصر ـ حصل على ٧ر٨١ ٪	وجائزته عشرون دينارا
التاسع	ـ محمد مصطفى الصباغ ـ القاهره ـ مصر ـ حصل على ٣ر٨١ ٪	وجائزته عشرون دينارا
العاشر	ـ عبد اللطيف القناوى أباظه الاسكندريه مصر ـ حصل على ٠ر٨١ ٪	وجائزته عشرون دينارا

ودار البحوث العلمية اذ تهنئ السادة الفائزين على فوزهم لترجوهم الاتصال بها لاستلام جوائزهم أما السادة الفائزون من خارج الكويت فسوف توفر الدار مندوبا عنها لمقابلتهم وتسليمهم جوائزهم تيسيرا عليهم •

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دار البحوث العلمية



دور العلم وأثره في حياة الامة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الذي جاء باعظم طريق واسمى رسالة وعلى اله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين ، اما بعد :

فان العلم من ابرز عوامل الشخصية الاسلامية واكبر دعامة في حياة البشرية في جميع عصورها المختلفة . وقد جعل الله القران الكريم مصدرا جامعا للعلوم كلها فمنه تفجرت الينابيع العظيمة من العلم وشرقت وغربت الوانه ودواعيه وضرورته اللازمة للحياة الانسانية ، فالقران هو المعجزة الاسلامية الكبرى الذي اعترف به خصومه من اعداء الاسلام حيث انهارت وضعفت قواهم العقلية والفكرية مندهشين بما ابرزه من حقائق اسلامية صريحة وبراهين ساطعة قوية تؤكدها الفطر السليمة والطبائع المستقيمة والعقول المدركة الواعية .

والعلم من الميادين العظيمة الواسعة الذي تسابق في ميدانه فطاحل الرجال وعباقرتهم الذين ادركوا قيمته وشمروا عن سواعد الجد والاجتهاد في سبيل الجمع والتحصيل حتى رعوا في الحصول على الذخائر العظيمة القيمة من العلوم بسبب الجهود والتضحيات الكبرى المتمثلة في ارواحهم واوقاتهم واقلامهم وجميع طاقاتهم مما جعلهم نجوما لامعة في فجر تاريخهم الاسلامي المشرق العظيم كما انهم عمالقة خير يشار اليهم بالبنان في السيادة والادارة والريادة وكانت حياتهم العلمية حياة عز وخير وفضيلة في قيادة الامة الاسلامية وتوجيهها الى سبل الخير والهدى والرشاد . وقد شرف الله العلم وكرمه ورفع قدره وقدر حامليه يقول تعالى — قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون — كما شرف أهله بطابع الفضيلة والوقار قال تعالى — انما يخشى الله من عباده العلماء — كما ان للعلم دورا كبيرا في نهضة الامم والشعوب حيثما يفـ يرمجرى حياتهم بحياة ازكى وافضل حيث تصبح حياة مزدهرة بالخير والنعيم والسعادة فبهذه الحياة العلمية تنتقل الامة في نشاطها العلمي من طور الى طور وتكون ذات شأن كبير من التقدم والرقي والازدهار في حضارتها الاسلامية وفي تراثها الاسلامي العريق .

ان طلب العلم والسعي اليه ايها المسلم واجب مقدس تؤكده ضرورة الحياة الانسانية في كل زمان ومكان من اجل القيام بشرع الله والحصول على مرضاته تعالى وتحكيم كتابه والسير على منهاج رسوله صلى الله عليه وسلم وفي معرفة الحلال والحرام والتفريق بين الفضيلة والرذيلة ومعرفة الانظمة والحقوق في الارض كما جعل الله هذا العلم ذخرا نفسيا وسلاحا عظيما للدعاة المصلحين عندما يصبحون اصحاب يقظة فكرية وروحية في معرفة حقيقة الدين الاسلامي الحنيف ووقوفهم على قدم وساق في حمايته ونصرته والذود عن حياضه الصافية والدفاع عن العقيدة الاسلامية والذود عنها مثمرين في هذا التفاني الروحي من اجل خدمة دين الله تعالى وشرعه القويم لكي ترتفع راية الاسلام خفاقة عالية في مشارق الارض ومغاربها ، لهذا فقد ازدهرت حياتهم العلمية باقدس رسالة يحملونها هي رسالة الاسلام الخالدة والمراد بالعلم هو العلم النافع الذي ينفع صاحبه في الدار الاخرة وكان السعي في طلبه والتفاني في تحصيله هو ابتغاء وجه الله لكي يكون له الثمرة المرجوة في قبول الحق وحصول الثواب وانتشار صدى العلم في نفوس الناس حيث ان قبول الحق والاصغاء اليه والقيام في تنفيذه سر من الاسرار الالهية حيث يكون للناس اتجاهات روحية ونزهات نفسية عندما يكون صاحب العلم في دعوته اهلا لما يقول في تصرفاته القولية والعملية حيث تكون المحبة والخضوع والانقياد وهذا مما يشكل للعلم اثرا كبيرا في حياة الامة الاسلاميه . اسأل الله تعالى ان يجعلنا من العاملين بكتابه والسائرين على منهاج رسوله انه نعم المولى ونعم النصير ،،

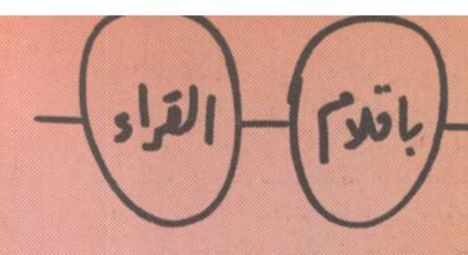
عبد العزيز السليمان الحناكي

اسباب تزايد الجريمة في الكويت

ان المتطلع الى الصحف اليومية يعجب كل العجب ويظن انه لا يأمن على نفسه واهله واولاده لما نرى في كل يو مهن الحوادث ومنها واكثرها ١ — الجنس ٢ — السرقة — النصب والاحتيال وتحدث هذه الانفعال عشرات المرات في اليوم في بلد كالكويت عددها لم يتجاوز المليون نسمة .

ومن اسباب هذه الجرائم :

١ — التلفزيون وانا اعتقد انه هو العامل الاكبر الذي ينشر ويعلم كيف نحب الفتاة كما تعرض في الافلام المربية المنحطة التي ليس وراءها غير الربح المادي واما اخلاق الشعب وانحطاط الشعب ليس يهمهم وقد يكونون هم عملاء لاعدائنا . وانا كنت اشاهد بعض هذه الافلام فماذا بي



اشعر بالخجل كيف لهذه الامة المسماة بالاسلامية ونحن نعتبرهم غير مسلمين بأفعالهم — التي قد تخوض المعركة مع عدوها هذه عقيدتها متزعزعة باقل كلمة يدخل الكفر بها والعياذ بالله ، وهذه قد تكون من العوامل المساعدة للجرائم الجنسية التي كثرت في بلدنا وانا احط كل المسؤولية على العاملين بالتلفزيون .

واما السرقة فهي ايضا اسبابها من التلفزيون كما يعرض من مسلسلات اجنبية ونسرد منها الجريمة الغامضة — ويفصل في هذا المسلسل كيف تسرق او كيف تقتل ويعطيك الوسائل التي تساعدك على ذلك بدون ان يشعر بك احد . والرجل الذي يشاهد من اشكال هذه المسلسلات وهو في حالة فقر يريد ان يطبق ما شاهد عمليا ان قبض عليه والا نجا وكثير ما يحصل من هذا وخاصة عند المراهقين .

واما من ناحية العقيدة فيعرض تلفزيون الكويت المسلسلات التي تمس العقيدة ومنها مسلسل — كن فو وهو يلخص بانه رجل ديانته بوذية ويعطيك كيف ان هذه الديانة صالحة واهلها طيبون وكيف ان هذا الرجل يصلح بين الناس وهذه من العوامل التي تجعل المسلم تخلل عقيدته كثير من الشك خاصة ان لم يكن له اصحاب يذكرونه بالله .

ومن الوسائل ايضا الصحافة وما تعرض من ملاحق اسبوعية ليس بها سوى الصور العارية الفاضحة وتجدها ايضا ملونة ليزيد الطين بله وليس هدفها سوى الربح المادي ويعطيك ان الفنان رجل مصلح مد بلوطنه وهو العكس بعينه بل يريد الدمار اما لما يقدمه بانحطاط في الخلق .

ومن اسباب تزايد الجريمة ايضا هو قلة شدة العقاب من قبل الحكومة نمثلا : رجلا يعمل عملية نصب كبرى يخرب مئات البيوت فاذا الحكم عليه سنة ونصف أهذا عقاب بل تفاهة الحكم ورجل يهتك عرض امراة ويخرب حياتها فاذا الحكم عليه ستة اشهر ما هذه القوانين واي اثر لها في ردع المجرمين

وليس هناك الا حل واحد . الا وهو التحاكم الى كتاب الله وسنة نبيه فمن سرق تقطع يده ليكون عن خلفه عبرة وهذه رحمة للامة ومن زنى وعمل الفاحشة ان كان متزوجا محصنا نرجمه وكذلك المراة ومن كان غير محصن نجلده مائة جلدة وكذلك المراة .

عيد السنافي
